

زهور الجوادين
مجلة فصلية تعنى بشؤون المرأة والأسرة تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد ١٠٧ / الفصل الثالث / السنة العاشرة/ ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م
قفي واستنهضي بغدادُ طيفاً على جنبيك يلتحف الديارا
قفي واستطلعي في الكرخ نجماً هوى في قعر مظلمةٍ فغارا
يا باب الحوائج





مجلة فصلية تعنى بشؤون المرأة والأسرة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
في العتبة الكاظمية المقدسة

العدد ١٠٧ / الفصل الثالث / السنة العاشرة
١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٥١٤)
لسنة ٢٠١١م

زورونا www.aljawadain.org
راسلونا flowers@aljawadain.org



ألق كاظمي في أفق مهدوي

تبنّى الأئمة الميامين عليهم السلام الرسالة -روحاً ومضموناً- على الرغم من إقصائهم وتصدّي سواهم للوجه الرسمي في إدارة الحكم، إلا إنهم عليهم السلام نهضوا بمسؤولياتهم إزاء هذه الرسالة بشكل عام واتجاه العقيدة المهدوية بشكل خاص، وبما تهيأت لهم من وسائل وأتاحت لهم الظروف من فرص.

وإمامنا الكاظم عليه السلام كان كآبائه حاملاً للقضية المهدوية، قائماً عليها، ناهضاً بثقلها، مندمجاً فيها، مذكّراً بها، مروّجاً لها، إذ كانت له جملة من الوسائل المنطقية التي ترسّخ العقيدة المهدوية في النفوس، وتوقد جذوة الألق المهدوي، إذ اتخذ الإمام عليه السلام -بحصافة قيادته الفذة- جملة من الأمور في مجال التثقيف العقائدي المهدوي وتمييز شخص الإمام المنتظر والتعريف بهويته، قاطعاً الطريق أمام المنافقين والمنحرفين عن الخط الإلهي والقانون السماوي والمنتحلين لصفة الإمام الغائب عجل الله فرجه. إذ وقف عليه السلام طويلاً أمام مسألة استخدام الإمام المهدي الإعجاز وما يكون له عجل الله فرجه من تأييد إلهي كبير عند ظهوره المبارك حتى يُميّز شخص القائم عجل الله فرجه عن أهل الدعاوى الباطلة والمدّعين للمهدوية، حيث تحدث عليه السلام حول حفيده القائم عجل الله فرجه بالقول: (يسهّل الله له كل عسير، ويذلل له كل صعب، ويُظهر له كنوز الأرض، ويقرّب له كل بعيد، ويبير به كل جبار عنيد، ويهلك على يده كل شيطان مريد، ذاك ابن سيدة الإماء الذي يخفى على الناس ولادته، ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزّ وجلّ فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً)بحار الأنوار، المجلسي، ج٥١، ص١٥١.

كما استجلى كاظم العترة عليه السلام مفهوم الغَيبة قبل أوانها وقبل حدوثها على أرض الواقع مما ساعد على إعادة تشكيل وعي الأمة حول تلكم القضية، مع حرصه الشديد على تنبيه القواعد الشيعية اللاحقة من الفتن التي سوف تعصف بهم نتيجة لطول هذه الغيبة، إذ جاء عنه عليه السلام في حال الغيبة: (يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون. ثم قال عليه السلام: طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا..).

من هنا نرى أنّ للإمام الكاظم عليه السلام دوراً كبيراً في مجال التثقيف العقائدي المهدوي، وتهذيب الأذهان من الشوائب والمغالطات، وفك الالتباس حول شخص القائم والتمهيد له قبل عشرات السنين من ولادته المباركة عجل الله فرجه، هكذا كان عليه السلام داعياً ومبشراً يجتث الجهل وتندحر أمامه الإدعاءات المنحرفة.

سكرتيرة التحرير



إلى مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى الإمام السيد السيستاني (دام ظله الوارف).

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السؤال: يقوم بعض الأطباء بإرسال مرضاهم إلى مختبرات تحليل معينة لأجل الأشعة أو السونار أو تخطيط القلب ونحو ذلك، أو صيدليات معينة:

١- على أساس وجود اتفاق بينه وبينها بأن تكون له حصة من أجورها.

٢- أن لا يكون هنالك اتفاقية بينهما ولكن المختبر والصيدليات تعطي مبالغ للطبيب لإغرائه بإرسال مرضاه إليها.

٣- أن لا يكون هناك موجب أصلاً لذلك التحليل.

فما هو الموقف الشرعي في ذلك؟

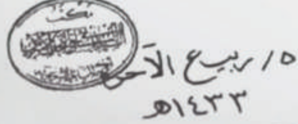
بعض المؤمنين

بسمه تعالى

١و٢- إذا كان الإرجاع على خلاف مصلحة المريض من حيث دقة المختبر أو غلاء الأجرة وغيرها لم يجز، وعلى كل حال فإذا كان هناك قانون يمنع عن كل ذلك فلا ترخيص في مخالفته.

٣ - لا يجوز ذلك.

بسمه تعالى
إلى مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى الإمام السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف).
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
السؤال: يقوم بعض الأطباء بإرسال مرضاهم إلى مختبرات تحليل معينة لأجل الأشعة أو السونار أو تخطيط القلب ونحو ذلك، أو صيدليات معينة:
١- على أساس وجود اتفاق بينه وبينها بأن تكون له حصة من أجورها.
٢- أن لا يكون هناك اتفاق بينهما ولكن المختبرات والصيدليات تعطي مبالغ للطبيب لاغرائه بإرسال مرضاه إليها.
٣- أن لا يكون هناك موجب أصلا لذلك التحليل.
فما هو الموقف الشرعي في ذلك؟
بعض المؤمنين
بسمه تعالى
١و٢- إذا كان الارجاع على خلاف مصلحة المريض من حيث دقة المختبر أو غلاء الاجرة وغيرها لم يجز، وعلى كل حال فاذا كان هناك قانون يمنع عن كل ذلك فلا ترخيص في مخالفته.
٣- لايجوز ذلك.

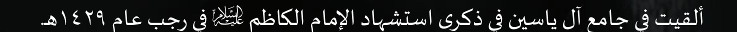

٥/ ربيع الآخر
١٤٣٣هـ

في سماءِ الآلِ

الشاعر رياض عبد الغني



هل الدنيا سوى فلكين دارا ... على خيرٍ وشرٍّ ثم سارا
وهل حركاتها إلا صراعٌ ... لميلهما يميناً أو يسارا
على المتناقضات مضت دهوراً ... وبالأضدادِ أورثهُنَّ نارا
فلا بسطت على أرضٍ سلاماً ... ولا ضمنت لساكنها قرارا
ولا اعتنقت فضيلتُها وداداً ... رذيلتَها ولا عرفا جوارا
ولا هابيلُ من قابيلَ أنهى ... ظلامتَهُ ولا قاضاه ثارا
قفي بغدادُ للدنيا مثالاً ... فأنت حديثُها الماضي اختصارا
تبوّأ عصرُكِ الذهبيّ عرشاً ... على التاريخِ عزاً وافتخارا
وصرت تحدثينَ السحبَ تهمي ... مواطرُها على الأرض اختيارا
وظلّ الظلمُ فيكِ قرينَ ملكٍ ... ويلبسُ ساترَ التقوى إزارا
تقمّصَ شرُّها فيك الفخارا ... وأجهضَ خيرُها فيكِ احتقارا
وأُسلمتِ الأمورُ لكل علجٍ ... وغُيِّبَ فحلُها حتى توارى
قفي واستنهضي بغدادُ طيفاً ... على جنبيك يلتحف الديارا
قفي واستطلعي في الكرخ نجماً ... هوى في قعرِ مظلمةٍ فغارا
رأيتُ فتىً نحيلَ الجسم يذوي ... وطوداً في الفضائل لا يُجارى
رأيتُ مكبلاً في قعر سجنٍ ... تحفّ به الملائكُ حيث دارا
أقرّ الصولجانُ له بفضلٍ ... وأنّ له على المرِّ اصطبارا
تهاوى الصولجانُ وما بناهُ ... وصار السجنُ للدنيا مزارا
ذوت آثارُ هارونٍ وشادتْ ... لموسى فوقها الدنيا منارا
أبا حسنٍ وما الفلكانِ كلاّ ... عن الدوران في يومٍ فمارا
فخيرٌ لم يزلْ بالحبّ يبني ... وشرٌّ عاث في الأرض الدمارا
وهذي الأرض ما زالت بصبرٍ ... تعدّ دقائقَ الفرجِ انتظارا
ترقبُ في سماء الآلِ نجماً ... من الظلمات ينتشلُ الحيارى
يعيدُ لهذه الدنيا هداها ... ويرسم للغد الآتي المسارا



ألقيت في جامع آل ياسين في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام) في رجب عام ١٤٢٩هـ.

شمس بغداد

زينب صالح / لبنان

على أثير السكون حيث لا صوت إلا لنبض الصلوات، كان يغفو، وأمنية وحيدة الصباحات ترتسم في جوف ظلام لياليه المتتالية من سجنٍ إلى سجن..

ما هي يا سيدي؟ دعني ألتمس النجوى.. أتحنُّ لفجرٍ عابق بمسك "فاطمة المعصومة" في الدار؟ أم لمساءٍ حانٍ على أريج "الرضا" في المحراب؟

أيُّ الأماني تحط على جبهة انتظارك؟ احتضان همسات الأحباب فوق موائد الشوق؟ أم زيارةٌ لسيد العشق تتلوها كلما لاحت للعين القبة الغراء في كربلاء؟؟

أما حنّ قلبك لذرات هواءٍ لا يضع السجان عليها بصمة القيود؟؟

أخبرنا.. كيف مضت السنون، وأنت بضعة المختار، وحفيد الكرار، وقرة عين الزهراء، تنقل على علم شيعتك من سرداب إلى سرداب.. أخبرنا.. كيف يا ترى كانوا يطوون المسافات لزيارة سيدة الشهداء وإمامهم غائب في قعر ظلام يزيد الجديد؟؟ كيف لم تلح لهم رايات كربلاء الجهاد عند قبر الحسين؟؟!

وكأني بجواب صاحب السجدة الطويلة، ينبعث من عمق المحن والآلام المسلّة زمام أمرها لرب كل زمان: ومتى غابت عني فاطمُ؟ أيحتاج الحبيب من حبيبه غير وصال الفؤاد؟ ومتى غاب عن ناظريَّ "الرضا".. أيمحو صورته عمق السرداب! أيعقل ألا يجلب لي الملائكة أخبار شيعتي في الأمصار؟! أحقا تظنون أن السجن يحبسني عن الإطّلاع؟!

إذا دلنا يا مولاي.. يا صاحب الزنزانة حين يفتقدك بعد السجن جدرانها..

يا أنيس عتمها والحاني على دمعاتها.. كيف انعتقت من القيود في قعر السجن، ونحن هنا، في نعيم الحرية مكبّلون في مسرات الحياة..!!؟

في الهواء الطلق، تعلقت أرواحنا بأسلاك الوسواس، وبين الأحبة نشتكي ألم الفراغ، وفي استراحات الحروب تطعننا الناعمة سكينها في صميم الفكر والمسلك..

ثم.. دلنا يا مولاي على أمنيتك الوحيدة في ظلام سجن هارون، ونحن أحرارٌ توزعت أمانينا فوق الدروب.. نبعثر العمر خطوات هزيلة، ونزرع الحسرات فوق كل أرجاء السفينة، نخابط بها أمواج نفسٍ عاتية، فلا حدّدنا هدف المسيرة، ولا ركنّا فوق وسادات خططٍ متينة..

نحن يا مولاي نجحنا في جهادنا الأصغر.. فما تركناك تئنّ في مساحات احتلال "داعش"، بل قاومنا مغرزهم..

وها نحن، فيما تبقى من أعمارنا، نسعى لاستكمال الجهاد في ساحات النفس الميالة للسوء، بعد أن غزتنا أساطيلهم الفكرية، وألويتهم المحاربة لمبادئنا العقائدية، فصرنا في حرمات البيوت، نجاهد لإنشاء مدارسكم الروحية، وما أحوجنا إلى دعائكم بالهداية..

مولاي يا كاظم آل محمد ﷺ.. دلنا على أمنيتك..

وكأني بإمامنا يبتسم ابتسامته الأخيرة والأزلية، يرمق سجّانه بنظرات الرحمة، ويمدّ يديه نحو الباري شكراً وامتناناً، ويسجد سجدةً ارتسمت فيها بقايا أمانيه "لك الحمد يا ربّ أن حقّقت لي ما طلبتُ منك.. لك الحمد يا ربّ أن فرغتني من كل الأمور إلا إلى وصالك..."

هناك.. ذرفت فاطمٌ دمعت جديدة، عندما نودي على جسر الأحزان "أين شيعة هذا الإمام؟! أما له أهل أو عشيرة؟!"

باب اللّه

منتهى محسن

أوشك النهار على الانطفاء وتناثرت النجوم في أفق السماء لترسم لوحة ربانية فريدة الصنع. ما زالت المركبة تمضي في طريقها والقلوب تنتظر ساعة اللقاء على أحرّ من الجمر. صرخ صغيرها رضا، وهو يداعب أخته فاطمة التي تصغره سناً: أوشكنا على الوصول، لا تنامي.

ضحكت الأم ورمقتهم بنظرة مستبشرة وأدارت وجهها نحو النافذة المشرعة وعادت المخيلة إلى زمان ولّى حيث كانت تأتي بصحبة والديها، ولحظات تعانق بها روحها البريئة الحمائم البيضاء، وهي تتطاير أمام ناظريها في الباحة الكبيرة لم تع آنذاك أي مكان هو؟ ولم يصطحباها والداها كل يوم سبت إليه، لكنها كانت تفهم جداً كلام أمها وهي تهمس في أذنها قائلة: سنذهب إلى باب الله. كما لم تغادرها تلك الرائحة الطيبة وهي تنشر مسكاً وعنبراً، وكأنها قطعة من قطع الجنان، وبينما هي تؤم الخطى بين الأبواب الكبيرة المطلية بالذهب ترتفع أصوات كثيرة ويشتد اللغط كل حين ويزداد الناس إقبالاً وتضرعاً، في حين كان والداها يتابعان خطاها المتقطعة وحركات قدميها الضعيفتين ودعواتهما تطوف بين دواوين ذلك الرواق الشريف لتلمسها يد الرحمة الإلهية وتنقذها مما هي فيه.

وحالما كبر المؤذن للصلاة وارتصت الصفوف دعوة للقاء الله تعالى، وتعالت الصلوات خطت أول خطواتها في الحياة وداست قدماها النحيلتان أشرف بقعة في الأرض. عندها سبقت دموع أمها أحضانها وهي تسجد لرب العباد شكراً وامتناناً. تعالى صياح رضا من جديد: ها قد وصلنا يا أمي تشبث بها مسروراً وعيناه تدوران كحبتي عنب صغيرتين، حينها مسحت فوق رأسه وقبلته بحرارة بعد أن وضعته في حجرها وهي تهمس إليه: أنت الآن الرجل الوحيد عندنا بعد أن اختار الله والدك إلى جواره في الجهاد المقدس. خذ هذه السجادة وافرشها عند باب الله حيث ستزور نيابة عن والدك الشهيد، فنحن في ضيافة صاحب الفضل والجود باب الحوائج عند الله، مولانا موسى بن جعفر عليه السلام، سندعو لوالدك بالرحمة كما سندعو أن يمن الله علينا بتعجيل فرج مولانا القائم ليقصم ظهور الكافرين بعدما ملئت الدنيا ظلماً وجوراً. قهقه رضا عالياً وهو يفلت من بين يديها ويسابق الريح عدواً نحو المزار الشريف وهو يردد بصوت مرتفع أدهش كلّ الوافدين: السلام عليك يا باب الله، السلام عليك يا باب الله.





الأبعاد الأدبية في قصص بنت الهدى

«الباحثة عن الحقيقة» أنموذجاً

رجاء محمد بيطار/لبنان

« هذه قارئي العزيز ليست قصة، فلست قصّاصةً أو كاتبةً للقصة...».

بهذه الكلمات تبدأ السيدة بنت الهدى أولى كتاباتها القصصية، التي توجهها للجيل الصاعد، نافية عن نفسها صفة القصّ والسرد، وهي إذ تضع هذه القاعدة، تحدد للقارئ الهدف الأساس الذي من أجله خاضت المجال القصصي، فتنفي أن تكون قاصة، لكي لا يعتبر أي خلل في عناصر القصة الفنية مثلبة في حق العمل الذي تقدمه، فالكتاب «لا يعدو أن يكون صورةً من صور المجتمع الذي نعيشه» وكفى...

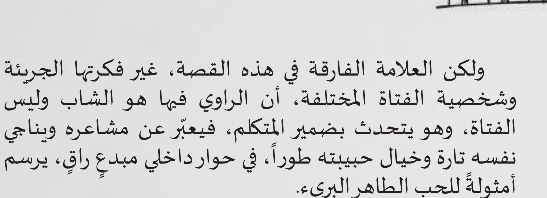
إذاً، فنحن إذ نسمي بعض كتبها قصصاً، نطلب العفو من روحها الطاهرة المسامحة، ولكننا لا ننفي عنها هذه الصبغة، فالقصة ليست قرآناً أنزل على رسول، لكي تحمل عناصر مقدسةً لا تُمس، ولكنها نوع أدبي يعتمد السرد والتشويق وبعض العناصر الأخرى التي تؤدي إلى جعله فناً متكاملاً من فنون الأدب الإنساني، اعتمده الإنسان لأهدافٍ شتى، بحسب منظوره الاعتقادي والسلوكي.

من هنا، فإننا بحملنا مسبار القص الأدبي لنقيس به عناصر السرد الفني في قصصها، لن نكون متزمتين في بحثنا، بل سنحاول جهدنا إنصاف ذلك المجهود الجبار الذي بذلته السيدة الشهيدة، وخاضت به لجج المجتمع البشري لتقوّم مساراً رأته قد اختلّ وانحرف، فكانت كتبها، وعلى رأسها قصصها، رسالة حملت فكرها التبليغي الفذ إلى شباب تلك الحقبة الزمنية التي عاصرتها، وكل حقبة زمنية أخرى إن شاءت.

وقد ارتأيت أن أصنف دراستي لتلك القصص، بحسب تدرج موضوعاتها في البحث عن الحق، ولذا فإن البدء سيكون بقصة «الباحثة عن الحقيقة».

في «الباحثة عن الحقيقة» تروي لنا بنت الهدى قصة الشابين، فؤاد وسندس، اللذين يربطهما حب عذري عميق ولكنه غير متجانس، فهما من دينين مختلفين، ولكن،» أنى لهذا الدين المغلف بالضباب في أذهاننا أن يؤثر على هذا الحب الواضح المعطاء».

من هنا تنطلق عقدة القصة، فهي متآخية مع موضوع شائكٍ حسّاس، هو أصلاً موضع جدل في مجتمعاتنا، ولذا فإن عنصر التشويق قد بدأ يبرعم ويثمر منذ اللحظة الأولى، أما العنوان الذي يرمز إلى «الباحثة..» فهو أيضاً ذو دلالة خاصة، لأنه يعنوِن رحلة شاقة سلكتها فتاةٌ ما، على غرار بطلات قصص بنت الهدى عادة، ولكنها غير مسلمةٍ هذه المرة!



ولكن العلامة الفارقة في هذه القصة، غير فكرتها الجريئة وشخصية الفتاة المختلفة، أن الراوي فيها هو الشاب وليس الفتاة، وهو يتحدث بضمير المتكلم، فيعبّر عن مشاعره ويناجي نفسه تارة وخيال حبيبته طوراً، في حوار داخلي مبدعٍ راقٍ، يرسم أمثولةً للحب الطاهر البريء.

وهنا يحق لنا أن نتساءل، لماذا غامرت بنت الهدى بتقمص دور الرجل، والقصة تتحدث عن امرأة؟!

فنجد أنها إنما تعكس شخصية الرجل الإنسان، العفيف الصادق، الذي ضلّلته الظلمات الخارجية عن النور الذي خلق فيه، فهو إذاً الإنسان نفسه الذي تأخذ بنت الهدى بيده عبر قصصها إلى منبع الحق والهداية، ولئن كان رجلاً، فذلك أدعى للتنويع من ناحية، ولخوض التجربة القصصية من زاوية مقابلة من ناحيةٍ أخرى.

وتتأكد لنا وحدوية النظرة الإنسانية عند الجنسين من خلال ما تنقله إلينا السيدة متقمصة دور فؤاد، فحديث العشق مثلاً هو حديث ناسكٍ ينظر إلى معشوقته فيكون «كالعابد السابح في ملكوت عبادته الغارق في مشاعر صوفيته قائماً في محرابه لا يريم»، وهو يتمنى الموت» في جلسة من جلساتي أمامها، وهل كنت أجد لحياتي طعماً بدونها...».

وقد أبت بنت الهدى التي جعلت الشاب يحافظ على طهر علاقته بمحبوبته، إلا أن تجعل من الفتاة مثالاً في الأدب والأخلاق، حيث «تنفر عند أي تجاوزٍ للأدب أو تهاونٍ بالكرامة»، وهي بذلك تضع أسساً لنظرة الرجل الراقي إلى المرأة، تلك النظرة التي قد لا تكون ذات أساسٍ ديني أحياناً، ولكنها موافقة للفطرة السليمة، حيث يجد فؤاد أن خجل سندس «كان يحببها إليّ أكثر، ويجبنني عن الدنو بشكلٍ أكبر»، فتعكس بتحليل نفسي دقيق أهمية العفة في التأسيس للحب الصادق العميق، هذا التحليل الذي يرافق معظم جلسات الحوار الداخلي لفؤاد، فنعيش معه حالة المد والجزر التي تعتريه على مسار القصة، والتي تتلخّص صراعاتها، بين وصال سندس وصدودها، ثم بين الشك واليقين الذي ما فتئ يعايشه في وضعه الديني، ثم بين البحث عن الحقيقة بهدف دنيوي أو أخروي، ثم بين التمسك بحبيبته أو التخلي عنها في نهاية المطاف!

على أن العقدة الرئيسة للقصة، والتي قد يظنها القارئ ابتداء متمثلةً بارتباط الحبيبين، تبرز على مسرح القصة فجأةً لتسرق الأضواء عن ذلك العنصر الهام، وتسلطها على عنصرٍ أكثر أهمية، ألا وهو «معنى أن تكون مسلماً»، وهي الفكرة التي تتمحور حولها بقية أحداث القصة، منذ دخول الحبيبين بيت العالم الديني، الذي أراداه مجرد شاهد على نطق سندس بالشهادتين لتتحول إلى مسلمة، فكان جواب العالم الذي حوّل مسار القصة بأكملها: «ولكن هذا لا يكفي يا ولدي... إن الإسلام ليس مجرد ترديد كلماتٍ وشعاراتٍ جوفاء،... إنه عقيدة وفكرة»!

وهنا تتدرج بنت الهدى في عرض فكرةٍ جديدة للدين، مغايرة تماماً لتلك التي كان يحملها فؤاد سابقاً، وتبدؤها بوصف العالم الديني، فإذا هو «شابٌ في الأربعين من عمره مشرق الوجه جميل الطلعة»، وليس «شيخاً قد انحنى ظهره وابيض حاجباه وملأت التجاعيد وجهه الضامر القميء»... ويده كذلك هي «يد نظيفة مترفة تبعد كل البعد عن تلك اليد السوداء المعروقة ذات الأظافر السمراء التي كنت أتصورها».. حتى أسلوبه في الحديث الذي كان يتوقعه تمتمة لعبارات غير مفهومة، فهو يتحدث «بنغمة هادئة»، كما يسكت «كأنه لا يريد أن يسترسل في حديث غير مطلوب منه»، وهذه ضمناً من أهم صفات المبلغ، التي ترمز إليها بنت الهدى، ثم إنه «لم يغضب ولم يعرض عني»رغم الإلحاح في الطلب، بل أوضح له «متمسكاً بأسلوبه اللين: «أنا لا أفكر بمسؤولية أمام الناس يا ولدي... إنها مسؤوليتي أمام الله عزوجل...»

كلها رسائل تقدمها لنا القصة في قالب مشوق مغرٍ بالقراءة والاطلاع، وتصوير فني دقيق، تزينه لغة صافية وصراع أحداثٍ وتصاعد أزمة، ثم حل ونهاية تشفي صدر القارئ والباحث معاً، فنحن فيها نمضي جنباً إلى جنب، مع فؤاد وسندس، إلى بيت ذاك الرجل الذي غيّر حياتهما وفتح أعينهما على الحقيقة التي كانت خافيةً على كليهما، على فؤاد الذي كان «مسلماً بالوراثة»، وسندس التي أتت لتردد بضع كلماتٍ وترتبط بمن اختاره فؤادها، فإذا بها تتحول إلى « باحثة عن الحقيقة»، تنشدها هناك حتى بعدما تخاصمه وتقرر هجره، ويتحول بحثها إلى بحثٍ موضوعي هدفه طلب اليقين الروحي، ويتلاقيان عند تلك النقطة، ليكتشفا أنهما ولدا من جديد.

إن العالم الديني يتدرج في تقديم الحقائق من البداية، مستخدماً المنطق والعقل للإقناع، ويبدأ بإثبات ضرورة الدين ثم أوصافه، ويعرج على الحقائق العلمية التي تثبت «غريزة الإيمان بالغيب وغريزة النظرة الوحدوية»، ثم ينتقل إلى «شمول الرسالة الإسلامية»، حتى يصل إلى قضية الحجاب الإسلامي فيشرحه بطريقة محبّبة منطقية؛ كل هذا على مراحل عدة يلتقط ضمنها القارئ أنفاسه، ثم يستجمعها للبدء بمرحلة جديدة تروي غليله، ويخرج من الكتاب في النهاية وقد اطمأن، لا على مصير الحبيبين فحسب، بل على مصير عقيدته أيضاً، التي اتضحت أمامها كل تلك الشوائب والشبهات التي طالما طرحها المضلون ليحرفوا الشاب المسلم عن صراطه المستقيم.

حوارية موجزة
حول ضرورة التقليد وأهميته

يسأل بعض الإخوة الكرام حول التقليد وأهميته، وما يشاع في بعض الأوساط من شكوك حول ضرورته، وقد وضعنا هذه السطور لنسلط الضوء على هذا الموضوع ضمن فقرات وحوارية، فنرجو أنْ تكون مقبولة، ومن خلال هذه الحوارية سيتم التعرف على بعض الأسئلة ومنها:

د. الشيخ عماد الكاظمي

- سؤال: متى نشأ التقليد بصورة عامة أفي زمن المعصوم أم بعده؟

- سؤال: هل أكدت الشريعة المقدسة (القرآن والسنة) على رجوع الجاهل إلى العالم؟

- سؤال: هل التقليد مسألة ضرورية عقلية؟

- سؤال: هل التقليد ظاهرة عامة في الحياة الاجتماعية؟

- سؤال: ما سيرة المتشرعة في التعامل مع الأحكام الشرعية؟ كيف كان حال الصحابة مع النبي ﷺ؟ كيف حال أصحاب الأئمة ؟ هل كانوا مجتهدين أم يرجعون إلى الأئمة عليهم السلام؟

- سؤال: إذا كان الحكم ثابتًا في ذمة المكلف، والمعصوم غير موجود، فما العمل؟

أولاً: تعريف التقليد

١- التقليد (لغة): ((من القلادة في العنق))، ((وقلده الوالي العمل فوضه إليه كأنه جعله قلادة في عنقه، وقلده في كذا تبعه من غير نظر ولا تأمل)).

٢- التقليد (آصطلاحا):

- قال الشيخ الأنصاري: ((قبول قول الغير في الأحكام الشرعية من غير دليل على خصوصية ذلك الحكم)).

- قال الآخوند الخراساني: ((أخذ قول الغير ورأيه للعمل به في الفرعيات)).

فالنتيجة عند الجمع بين التعريف لغة وآصطلاحًا هو العمل آعتمادًا على رأي الغير.

ثانيًا: الدليل على التقليد

(١) القرآن الكريم

• قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.[سورة النحل: الآية ٤٣]

وفي الآية موضوعات متعددة منها:

أ- فاسألوا أهل الذكر، والسؤال يكون من غير العالمين.

ب- أهمية التصدي للإجابة عند السؤال من غير العالم.

ج- ضرورة التزام السائل بالجواب، وإلا لماذا يرجع إليهم؟

وعليه: فالآية تعطينا صورة جلية أنَّها في مقام إرشاد العوام للرجوع إلى أهل الخبرة، وهم أهل الذكر من العلماء لتعليمهم ما يعود إلى أمورهم الدينية، وهو صورة أخرى عن عملية التقليد، وتصريح بحجية فتوى العالم بالنسبة إلى الجاهل.

- قيل: إنَّ المراد بـ﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ كما في التفاسير هم علماء أهل الكتاب، أو أهل بيت النبوة عليهم السلام.

- الجواب: إنَّ الآية في صدد بيان ضابطة كلية، وهي رجوع غير العالم إلى العالم عند الجهل في موضوع معين، سواء أهل الكتاب، أو أهل بيت النبوة، أو غيرهم من العلماء.

• قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحذَرُونَ﴾. [سورة التوبة: الآية ١٢٢]

وفي الآية موضوعات متعددة منها:

أ- الحث على خروج نفر للتفقه في الدين.

ب- الغاية من الخروج التفقه في الدين + الإنذار منهم لقومهم.

ج- ﴿لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ أي يحذر قومهم من خلال ما تعلموه منهم.



وهذا بوجه عام في عملية التقليد من حيث (فرقة تتعلم وتنذر+ الناس تأخذ الأحكام منهم).

(٢) السنة الشريفة.

هناك روايات تبين وجوب وأهمية معرفة الناس أحكامهم من العلماء، ومن تلك الروايات:

١- عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ((فأما مَنْ كان من الفقهاء صائنًا لنفسه، حافظًا لدينه، مخالفًا لهواه، مطيعًا لأمر مولاه، فللعوام أنْ يقلدوه)).

٢- قولهم عليهم السلام: ((وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواية حديثنا)).

٣- قولهم عليهم السلام في زرارة: ((إذا أردت حديثنا فعليكَ بهذا الجالس، وأومأ إلى رجل، فسألت أصحابنا، فقالوا: زرارة بن أعين)).

٤- عن أبي الحسن الهادي عليه السلام في رواية أحمد بن إسحاق قال: ((سألته وقلت من أعامل؟ وعَمَّن آخذ معالم ديني؟ وقول مَنْ أقبل؟ فقال: العَمري ثقتي، فما أدى فعني يؤدي، وما قال لك فعني يقول، فاستمع له وأطع فإنَّه الثقة المأمون.

قال: فسألت أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك. فقال: العمري وآبنه ثقتان)).

٥- يقول الإمام الصادق عليه السلام لأبان بن تغلب: ((آجلس في المسجد، أو مسجد المدينة، وآفتِ الناس، فإنِّي أحب أنْ يُرى في شيعتي مثلك)).

ثالثًا: العقل.

إنَّ الإنسان مُكَلَّفٌ بأداء الأحكام الشرعية صحيحة، فمثلاً أداء الصلاة، فهو إما أنْ يجتهد أو يقلد لمعرفة أحكامه، وحتى الاحتياط فهو بحاجة إلى علم، فقال الغزالي –من علماء العامة- في المستصفى المتوفى سنة ١١١١م أي قبل ٩٠٠ سنة تقريبًا: ((إنَّ الإجماعَ منعقدٌ على أنَّ العامي مُكَلَّفٌ بالأحكام، وتكليفه طلب رتبة الاجتهاد محالٌ؛ لأنَّه يؤدي إلى أنْ ينقطعَ الحرثُ والنسلُ، وتتعطلُ الحِرَفُ والصنائعُ، ويؤدي إلى خرابِ الدنيا لو آشتغلَ الناس بجملتهم بطلب العلم، بل إلى إهلاك العلماء وخراب العالم، وإذا آستحال لم يبقَ إلا سؤال العلماء)).

فمثلاً: نريد معرفة أوضاع الصلاة (صلاة المغرب مثلاً) فيجب معرفة علوم متعددة لمعرفة الحكم ومنها:

١- اللغة العربية. ٢- التفسير. ٣- الأصول. ٤- الحديث. ٥- الرجال. وغيرها من العلوم ودراسة المؤلفات الخاصة بهذه العلوم وغيره، والرجوع إلى كتب العلماء في الحديث ودراسة تلك الأحاديث لمعرفة عدد الركعات، وما يقرأ المصلي فيها، وكيف تكون القراءة جهرًا أو إخفاتًا، وما في ذلك من قصد العلماء والتفرغ لذلك، فكيف بأحكام الصلاة الأخرى، والصوم، والحج، والبيع والشراء، والزواج .. وغيرها.

وفي ذلك صعوبات كبيرة منها:

- مَنْ يقوم بأعمال المجتمع المختلفة إذا أراد أنْ يدرس كل الناس للوصول إلى العلم والمعرفة؟

- ما الحل في الموضوعات المستحدثة التي تحصل في المستقبل ولا يوجد فيها رواية؟

-كم سنة يحتاج المتعلم لهذه العلوم؟

-كم علم يحتاج إلى تعلمه؟

فهل هذا نظام كامل لمجتمع يبحث عن تكامله؟ أيقبلُ العقلُ بذلك!!!!

رابعًا: شبهة عدم التقليد

إنَّ من أهم الأسباب التي تقف وراء هذه الدعوة السلبية في عدم التقليد هي:

١- أنْ يحصل التفكك بين المجتمع والشريعة المقدسة.

٢- عدم آحترام وتكريم قادة المجتمع الدينيين.

٣- عدم التمسك بالعلماء مطلقًا، والدعوى بأنَّهم بشر ونحن بشر.

٤- الدعوة إلى القضاء على تلك الوحدة الترابطية الوثيقة بين العلماء والمُكَلَّفين، أي (عزل المرجعية الدينية عن القاعدة – الجماهير-)، وبذلك لا يمكن للعلماء توجيه الناس وتوحيدهم نحو كُلِّ قضية، وفي ذلك أهداف يريدون تحقيقها، وما فتوى الجهاد الكفائي الأخيرة للسيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) في قتال كيان داعش، وتلبية الآلاف من الشباب إلا شاهد واضح على ذلك.

فالتقليد هو مسألة ضرورية ومهمة جدًا وقد أكد عليها العقل والشرع، ولا يمكن بسهولة للإنسان أنْ يتجاوزها، وإنَّ الداعين إلى ذلك إما لديهم وَهْمٌ، أو عدم معرفة، أو عداء للدين والمرجعية فعلينا أنْ نعرف حقيقة أولئك، ونكون على علم ومعرفة ووعي وحذر .. نسأل الله العفو والعافية في الدين والدنيا.

ختامًا:

- إذا ذهب المريض إلى الطبيب ألا يعدُّ هذا رجوع إلى العالم أم لا؟

وإذا أعطى الطبيب العلاج إلى المريض، وبمقدار معين من الدواء، هل يسأل المريض الطبيب ما دليله على هذا العلاج؟ وهذا المقدار؟

- أما القائلون بأنَّ هذا التقليد والطاعة للعلماء هي طاعة صنمية أخرى مثل طاعة المشركين أصنامهم؟ فنقول لهم:

١- هناك فرق واضح بين العبادة والطاعة والتقليد.

٢- لو كانت هذه طاعة صنمية لكان في الأصول كذلك.

٣- أنتم ماذا تفعلون عند عدم المعرفة، هل تسألون غيركم وهذا هو التقليد، أم تذهبون للدراسة والاجتهاد؟

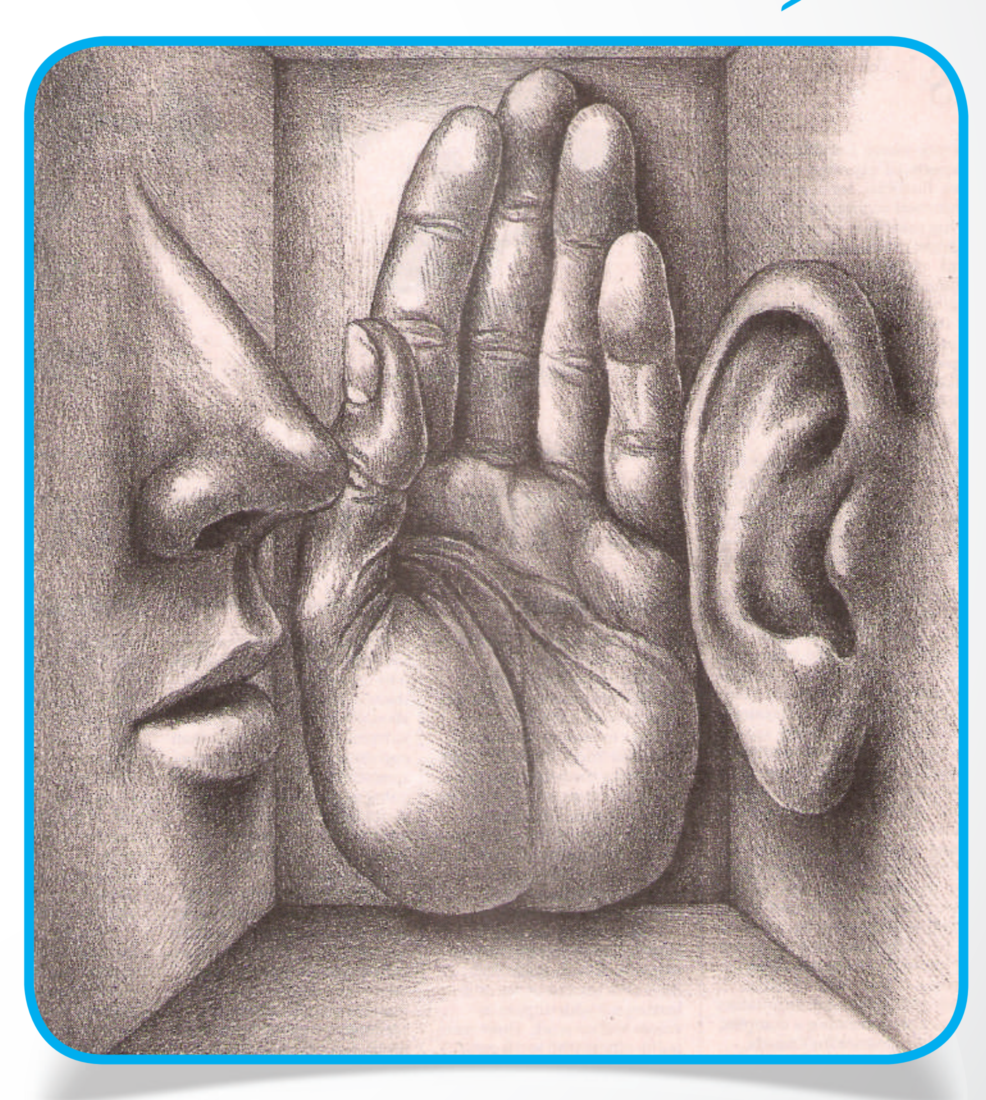
٤- هل تلك الآيات والروايات تدعو إلى الصنمية أم تدعو إلى العلم والتعلم والتعليم وآحترام العلماء وتكريمهم؟

إذًا فالدين يدعو إلى العلم والعقل، ويجب أنْ نجعل للعقل مقامًا في المعرفة، وتقدير ما يحتاج إليه.



الغِيبة
وأثارها الوخيمة

الشيخ طه العبيدي



الغِيبة هي: (أن يُذكر المؤمن بعيب في غيبته، سواء أكان بقصد الانتقاص، أم لم يكن، وسواء أكان العيب في بدنه، أم في نسبه، أم في خلقه، أم في فعله، أم في قوله، أم في دينه، أم في دنياه، أم في غير ذلك مما يكون عيباً مستوراً عن الناس. كما لا فرق في الذكر بين أن يكون بالقول، أم بالفعل الحاكي عن وجود العيب. والظاهر اختصاصها بصورة وجود سامع يُقصد إفهامه وإعلامه أو ما هو في حكم ذلك. كما إن الظاهر أنه لا بد من تعيين المغتاب، فلو قال: واحد من أهل البلد جبان لا يكون غيبة، وكذا لو قال: أحد أولاد زيد جبان، ويجب عند وقوع الغيبة التوبة والندم والأحوط استحباباً الاستحلال من الشخص المغتاب إذا لم تترتب على ذلك مفسدة أو الاستغفار له)[١].

آثار مدمرة

من آثار الغيبة انتشار البغض والحقد والكره والعداوة بين أفراد المجتمع وفقدان الثقة وسببٌ للخلافات وكشف العيوب. وقد حث الشارع المقدس على ترك الغيبة والابتعاد عنها لأنها سببٌ لإذهاب الحسنات والطاعات. فقد ورد في الأثر عن رسول الله ﷺ أنه قال: (يُؤتى بأحد يوم القيامة يُوقف بين يدي الله ويُدفع إليه كتابه فلا يرى حسناته فيقول: إلهي ليس هذا كتابي فاني لا أرى فيها طاعتي، فيُقال له: إن ربّك لا يضل ولا ينسى، ذهب عملك باغتياب الناس، ثم يُؤتى بآخر ويُدفع إليه كتابه فيرى فيها طاعات كثيرة فيقول: إلهي ما هذا كتابي، فإني ما عملت هذه الطاعات، فيقال لأن فلانا اغتابك فدفعت حسناته إليك)[٢]. ثم إن من أشد ما يحزنك يوم الحساب أنك لا تستطيع أن تعطي من تحب حسنة واحدة، ولكن ستكون مرغماً على إعطاء هذه الحسنات لشخص قد تكون كرهته فاغتبته أو سخرت منه أو ظلمته. أما باعث الغيبة قد يكون، الغضب، أو الحقد، أو الحسد، أو السخرية والاستهزاء، أو الهزل، أو تبرئة النفس ولصق العيوب بالآخرين.

وقد يُستفاد من قول الله تعالى في سورة الحجرات: (وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ)[٣]، إن الغيبة ليست من أخلاق المؤمنين، وفي ذلك ما قال رسول الله ﷺ للزبير ولصاحبه حين تناولا من ماعز ابن مالك بعد أن رجمه رسول الله ﷺ فقالا: انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه فهتك نفسه حتى رُجم كما يُرجم الكلب فسكت عنهما رسول الله ﷺ حتى جاز بجيفة حمار شاغر برجله فقال لهما: انزلا فأصيبا من هذا الحمار، فقالا: يا رسول الله أنأكل الميتة؟ فقال: لما أصبتما من صاحبكما آنفا أعظم من أصابتكما من هذه الجيفة إنه الآن ليتقمص في أنهار الجنة)[٤]. وقال ﷺ: (ما النار في التبن بأسرع من الغيبة في حسنة العبد)، وعن الإمام علي عليه السلام قال: (ذوو العيوب يحبون إشاعة معايب الناس، ليتسع لهم العذر في معايبهم)[٥]، وقال الإمام الصادق عليه السلام: (من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من أعين الناس، أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان)[٦]، والأخبار كثيرة في ذم الغيبة لا يكاد حصرها.

الردّ والدفاع

وقد ورد في الأخبار ما لا يُحصى في الكف عن الغيبة بل وجوب الرد والدفاع عن المقول فيه وقد أفتى علماؤنا الأعلام بذلك منها: (يجب ردّ الغِيبة والدفاع عن المقول فيه، إما بمحاولة بيان عدم كون الأمر المقول في الشخص الغائب نقصاً يُعاب به، أو ببيان عذره في ما نُسب إليه، ولا أقل من الردع عن الغيبة والنهي عنها، ...)[٧]. وإن الإعراض عن الغيبة يُعد من أفضل الأعمال، والوصول إلى الدرجات العليا في الجنان قد يتوقف على ترك الغِيبة، فتركها موجب للثواب كما جاء عن رسول الله ﷺ حين قال: (ترك الغيبة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من عشرة آلاف ركعة تطوعاً)[٨].

الدواء لهذا الداء

أما علاج الغِيبة، هو أن يعلم الإنسان إنه حين يغتاب غيره فكأنه يأكل لحمه وهو ميّت، وليعلم أنه كما يكره أن يتكلم عنه الغير بما يعيبه أو يشينه، فعليه أن لا يتكلم عن الآخرين بسوء أو بما يشينهم، وأن يتوب إلى الله تعالى توبة نصوحاً ويأسف على فعله، وإذا أردت أن تشتغل بذكر ذنوب الآخرين فاذكر عيوبك فهي الأولى أن تشتغل بذكرها وإصلاحها حتى تضيع فرصة الاشتغال بعيوب الناس وبذلك تكون في مقربة من الله تعالى، مصداقا لقول رسول الله ﷺ: (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس)، وكذلك يستذكر عقوبة الغيبة وشدتها، فعن رسول الله ﷺ قال: (مررت ليلة أسري بي على قوم يخمشون وجوههم بأظافيرهم فقلت: يا جبرائيل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في أعراضهم)[٩]، وكما قال الإمام الحسين عليه السلام لرجل اغتاب عنده رجلا: (يا هذا كف عن الغيبة، فإنها إدام كلاب النار)[١٠].

وأخيراً... قال عبد المؤمن الأنصاري: (دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده محمد بن عبد الله الجعفري، فتبسمت إليه فقال: أتحبه؟ فقلت: نعم، وما أحببته إلا لكم، فقال عليه السلام: هو أخوك، والمؤمن أخو المؤمن لأمه ولأبيه، وإن لم يلده أبوه، ملعون من اتهم أخاه، ملعون من غشّ أخاه، ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون من اغتاب أخاه..)[١١]. ومن هنا علينا الابتعاد ليس عن الغيبة فحسب بل عن مجالس الغِيبة وتركها فإنها مجالس معصية وفيها يكون فلان من الناس موضوعها، وأكل لحوم الأخوان أدامها، وعلينا أيضاً رد المغتاب ونهيه عما يقوله بحق الآخرين وتذكيره بقباحة عمله، والرد عليه بما يُرضي الله تعالى. ثم أنه إذا كان نصح النبي ﷺ أن لا نكثر الكلام في غير ذكر الله عزوجل، فقال ﷺ: (لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله، فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله تقسي القلوب، إن أبعد الناس من الله القلب القاسي)، فكيف إذن الكلام في التعرض للآخرين بالسوء؟

١- ينظر منهاج الصالحين، السيد السيستاني، ج١ ص١٧.

٢- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٧٢ ص٢٥٩.

٣- سورة الحجرات، الآية١٢.

٤- الأحكام، الإمام يحيى بن الحسين، ج٢، ص٥٤٢.

٥- ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٣، ص٢٣٣٠.

٦- الوافي، الفيض الكاشاني، ج٥، ص٩٧٦.

٧- منهاج الصالحين، السيد محمد سعيد الحكيم، ج١، ص٤٤٢، م٢٧..

٨- الدعوات (سلوة الحزين)، قطب الدين الراوندي، ص٢٩٣.

٩- الحدائق الناضرة، المحقق البحراني، ج ١٨، ص١٤٧.

١٠- ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٣، ص٢٣٢٩.

١١- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٧٢، ص٢٦٢.

العتبة الكاظمية المقدسة
تُقيم حفلاً للتكليف الشرعي

دَأبَ خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام على إقامة فعاليات تربوية ترسخ الثقافة الدينية في نفوس أجيالنا الفتية، وتبين الفوائد التربوية والمعنوية المتوخاة من الالتزام بالوظائف والتكاليف الشرعية. وعلى هذا السبيل ومن هذا القبيل، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ شعبة الشؤون النسوية حفل تكليف لـ٣٠٠ فتاة ممن أتمَمَن التسع سنوات قمرية من عمرهن، تزامناً مع ولادة سيدة نساء العالمين الزهراء البتول عليها السلام بحضور أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة حيث استهل الحفل الذي أقيم في رحاب الصحن الشريف، بتلاوة معطرة لآي من الذكر الحكيم بصوت القارئ (سلام الرماحي)، ثم ألقى سماحة الشيخ (طه العبيدي) مسؤول شعبة الشؤون الفكرية كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، والتي جاء فيها: (علينا أن نتخذ من مبدأ سيدة النساء الزهراء عليها السلام منهاجاً لحياتنا ونجعلها أسوتنا وقدوتنا الحسنة فنقتفي أثرها ونسير في هداها، حيث كانت عليها السلام شديدة الالتزام بالعفاف والحجاب..) وأضاف سماحته: (إن النساء مدعوات اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى التشبث والتمسك بمبادئ الوعي والثقافة الإسلامية، ومحاربة كل أشكال الانحراف والالتزام بالعفة وبالحجاب الصحيح ونبذ التبرج والسفور والابتذال).



بعد ذلك قدمت فرقة إنشاد الجوادين أنشودة عن صاحبة الذكرى السيدة الزهراء عليها السلام، كما تضمن الحفل البهيج مشهداً تمثيلياً لثلة طيبة من الفتيات، تحدث عن الحجاب الشرعي وإيضاح السلوكيات الصائبة التي يجب أن تتبعها الفتاة المؤمنة. بعد ذلك شاركت المكلفة (زينب عماد) بأنشودة تحت عنوان (إنا أعطيناك الكوثر)، بعدها طرحت على الفتيات المكلفات مجموعة من الأسئلة التي دارت في مجمل الثقافة الدينية في جو من البهجة والفرحة، واختتم الحفل المبارك بدعاء الفرج لمولانا الحجة بن الحسن عجل الله فرجه.

دار القرآن الكريم
ينظّم المسابقة الربيعية لحفظ القرآن الكريم



ضمن النشاطات القرآنية الميمونة التي تضطلع بها العتبة الكاظمية المقدسة أقام دار القرآن الكريم المسابقة الربيعية للسنة الثانية على التوالي، المسابقة التي جرت على يوم السبت المصادف ٣٠ جمادى الأولى١٤٣٩هـ في قاعة القرآن الكريم في الصحن الكاظمي الشريف، بحضور عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة الأستاذ (محمد البناء) ومدير شعبة الشؤون الفكرية فضيلة الشيخ (طه العبيدي) وبمشاركة (٤٠) متسابق ومتسابقة من البنين والبنات وبأعمار مختلفة، وقد كانت المسابقة في هذا العام متفرعة ثلاثة أفرع في حفظ جزءاً واحداً، وفي حفظ ثلاثة أجزاء، وحفظ عشرة أجزاء، وقد أشرف على اختبارات المتسابقين نخبة من الأساتذة المتخصصين في الشأن القرآني وهو كلّ من: السيدة (بتول جبار) لأحكام الوقف والابتداء، الأستاذ (جلال علي محمد) وفي أحكام التلاوة، السيد (عبد الكريم قاسم) في مادة الصوت والنغم، والأستاذ (لؤي الطائي) في جودة الحفظ، واختتمت المسابقة بتوزيع الشهادات التقديرية والهدايا على اللجنة التحكيمية والجوائز المالية على الفائزين من فيض بركات الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

الملاذ بعد الملاذ



يتأنى القلم كلما شرع للكتابة عن أحوال المرأة خوفاً من بخس حقها في وصفه أو نسيان بعضه، فكل جوانب حياتها وأدوارها المناطة بها غنية بالمواقف المشرفة والمنجزات العظيمة، ولم يقتصر ذلك عن دورها كأُم أو زوجة فحسب، بل شمل جوانب أخرى تعد صميمية لبناء الأمة والحفاظ عليها من الشتات والضياع حاضراً ومستقبلاً. وإذا ما شرعنا في ذكر الأمثلة حول هذا فهي كثيرة والقائمة فيها طويلة جداً بدءاً من مولاتنا السيدة خديجة (عليها السلام) ودورها في حياة خاتم الأنبياء ﷺ وانتهاء بدور المرأة في فتوى الجهاد الكفائي ضد زمر التكفير والإرهاب الذي عاصرنا تفاصيل أهميته ومردوداته الإيجابية. غير أن ذكر الأمثلة الحية عندما تأخذ من بيوت قادة المجتمع فإنها ذات جدوى حتمية كونها تبدد كل شبهة تطلق حولها، فكيف بها إذا أخذت من بيوت قادة الكون كله نبينا الأكرم والأئمة المعصومين (عليهم السلام)؛ وإذ أننا نحيا أيام ذكرى ولادة واستشهاد إمامنا علي الهادي (عليه السلام) نأخذ من بيته المشرف مثالاً حياً عبر عن عمق دور المرأة وأهميته في بناء الأمة والحفاظ عليها، وهي زوجته السيدة (سليل) وأخته السيدة حكيمة (عليهن السلام). وعلى الرغم من عدم توافر النصوص التأريخية لبيان دورها في حياة الإمام الهادي (عليه السلام) ومساندتها له فيما مر به من محن وظلم وتهجير وسجن، .فليس بالغريب على مسامع الجميع الظروف الصعبة التي مر بها آل بيت النبي ﷺ من قُبيل المحاربة والقتل والتهجير ومثله مثل جميع المعصومين من قبله نال إمامنا الهادي (عليه السلام) الظلم من قبل أعداء محمد ﷺ حيث أنه هُجّر من المدينة المنورة إلى مدينة سر من رأى (سامراء) في العراق من قبل طاغية عصره المتوكل العباسي. غير أن هناك نصاً يغني عما مجي من قبله إذ تأتي الروايات في بيان أهمية دورها في حياة ولدها الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) والذي مر إلى حد كبير بالظروف نفسها التي مر بها والده، وقد أحدث ذلك فراغاً شاسعاً بين شيعته ومحبيه، خوفاً عليه وشوقاً لشخصه من جهة ومن جهة أخرى لفقدانهم الإمام والقائد بينهم، مما جعلهم يعيشون في حيرة من أمرهم وأخذوا يتفكرون في تدبيره ومنه قصدهم إلى بيت العصمة للاستفسار. وفيه حدث أحمد بن إبراهيم قائلاً: (دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليهما السلام سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لي من تأتم بهم، قالت فلان ابن الحسن فسمته. فقلت لها: جعلني الله فداك معاينة أو خبراً؟ فقالت: خبراً عن أبي محمد (عليه السلام) كتب به إلى أمه قلت لها: فأين الولد؟ قالت: مستور فقلت: إلى من تفزع الشيعة؟ قالت: إلى الجدة أم أبي محمد (عليه السلام)، قلت: إقتدي بمن وصيته إلى امرأة. فقالت: إقتد بالحسين بن علي عليهما السلام أوصى إلى أخته زينب بنت علي (عليه السلام) في الظاهر وكان ما يخرج من علي بن الحسين (عليهما السلام) من علم ينسب إلى زينب ستراً على علي بن الحسين (عليهما السلام))[1].

تتضمن الراوية معاني بليغة وأشارات ذات أهمية أولها وأبينها العهد بالأمر إلى المرأة عند وجود ضرورة ما وحاجة ملحة، كتلك التي مر بها أهل بيت النبوة صلوات الله وسلامه عليهم، على مر التأريخ ومنه واقعة كربلاء والذي في مجرياته برز دور السيدة زينب (عليها السلام) كما استشهدت به السيدة حكيمة (عليها السلام).

في جوابها لأحمد بن إبراهيم. ومع تقادم الأيام يزداد الظالمون حقداً وظلماً لآل النبي (عليهم السلام) إذ يذكر التأريخ أن البيوت الهاشمية خلت من الرجال بسبب التهجير والسجن والقتل وتصدي السيدة حكيمة (عليها السلام) للإجابة على الوافدين خير دليل على ذلك؛ ومن جانب آخر أن تصديها هذا دلالة واضحة على أهمية دورها ومقدرتها العقلية والنفسية على تحمل المسؤولية وتدبير الأمور، فإذا نظرنا إلى سياق الرواية نستشف منها وثاقة الأواسط الشيعية برأي السيدة حكيمة (عليها السلام)، والذي لم يتحقق لولا أنهم عرفوا فضلها ومكانتها من المعصوم نفسه، مما جعل ابن إبراهيم يقصدها للاستفسار عن أمرهم بعد حجب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) عنهم بسبب السجن، والأمر ذاته ينطبق على السيدة (سليل) (عليها السلام) بما عهد إليها الإمام العسكري (عليه السلام) إذ أصبحت بموجب ذلك الملاذ بعد غياب الملاذ.

١- الغيبة ،الشيخ الطوسي، ص٢٣٠.

من أين وإلى أين؟

ليس من الصحيح أن تنتكس المرأة مراراً وترجع القهقرى أدواراً بعد أن تحررت من طوق شقائها ونهضت من عظيم كبوتها وحصدت أوسمة تكريمها على يد الإسلام منقذها الذي أراد لها العزة ونأى بها عن الابتذال والإسفاف.

من هنا لا نجد مسوغاً حكيماً يُسعف ما نتلمسه اليوم في مجتمعنا من ظاهرة مرفوضة ديناً ومستهجنة عرفاً، عنيت بذلك ظاهرة تباري مجموعة من النسوة لحصد لقب موهوم لا يكاد يعادل جناح بعوضة تحت مسمى (ملكة الجمال)! إنها بحق كارثة تدق ناقوس الخطر وتنذر بعودة أسواق النخاسة بعد ما تعاقبت الحقب وتقادمت الأزمنة. فالجاهلية الأولى تعود من جديد بثوب العصرنة والحداثة ومواكبة التطور والذي لم يجلب للمرأة إلا الويلات والدمار بعد أن جعل جسدها غاية بالرخص، وكأنه سلعة قابلة للفحص والنظر والتمعن ومن ثم للنقد وللتقييم والتفضيل؛ هذه الظاهرة السلبية المرفوضة شرعاً والغريبة عن أعراف المجتمع العراقي روجت لها بعض الجهات غير المنضبطة وبعض المؤسسات التخريبية الهادفة إلى تفكيك عرى الأخلاق في مجتمعنا وإشاعة الميوعة فيه. فتلك الجهات عندما استهدفت المرأة لأنها تعي وتدرك ما للمرأة من دور جوهري ومحوري في صلاح المجتمع ككل، ولأن المرأة هي عمق المجتمع وحجر زاويته وقطب الرحى فيه وعمود خيمته، أن صلحت صلح ما سواها وأن فسدت -لا سمح الله- فسد ما سواها.

ولنا أن نقول هنا إن باب استلهام الجمال والاستمتاع به لا يُوصد عند حدود المادة المجردة والمتمثل بالجسد لا سواه، بل الأمر أوسع من ذلك بكثير إذ إن هناك فكراً جميلاً وثقافة جميلة وسلوكاً جميلاً وتعاملاً جميلاً وعملاً جميلاً، فالجمال من المنظور الإسلامي ليس مجرد شيء مادي ملموس ومحسوس ومرئي للعيان، بل هو جزء لا يتجزأ من الروح، ومن صميم البنية الوجودية لكل إنسان رجلاً كان أو امرأة.

ومما يهيج كوامن الوجع والحزن والأسى بشكل مضاعف في الصدور هو أن نرى أن إخطبوط هذه الظاهرة المقيتة وغير السوية التي لا تقرها أخلاق الفطرة السليمة المجبولة على العفاف، امتدت مؤخراً لتشمل الرجال، الأمر الذي ينذر بوضع كارثي بكل المقاييس، كون تلك المظاهر تخرج الرجل من رجولته وتؤسس لوضع أخرق في قادم الأيام يجرف معه بعضهم إلى تيارات هوجاء منحرفة عن الطريق السوي والنجد الصحيح، الأمر الذي دعانا إلى أن نطلق أصوات الاستغاثة، علّها تجد آذاناً صاغية وواعية.

أنا معه رغم التحديات

يسرُّ مجلة (زهور الجوادين) أن تمدّ جسور التواصل مع القارئات الكريمات، لتعلن لهنّ عن استقبال الأسئلة حول القضايا الاجتماعية والمشاكل النفسية وأساليب التربية وطرق الاعتناء بالأسرة وتنمية المجتمع، وتضع بعد ذلك الحلول والمعالجات لتلك الهموم بعد عرضها على المتخصصين وأصحاب الشأن، مع الحفاظ على الخصوصية الشخصية لصاحبة السؤال



وصلتنا الرسالة التالية من الأخت المرسلة (ب.ع) والتي جاء فيها: تزوجت ابن عمي قبل ٣ سنوات وقد كنت غاية في السعادة معه، فهو شاب مؤمن وخلوق وطيب القلب وحسن المعاملة معي، يحبني كثيراً وأنا أبادله الحب ذاته، فلا أذكر أن في يومٍ من الأيام التي قضيتها معه أغضبني أو تعرض لي بكلمة جارحة، إلا أن هناك أمراً عكر صفو الحياة بيننا وذلك عندما اكتشفنا إنه يعاني من العقم، وحسب الفحوصات الطبية التي أثبتت على عدم قدرته على الإنجاب مستقبلاً. وعندما علمت أمي بالأمر لم يهدأ لها بال وحاولت وما زالت تحاول إبعادي عنه وتعمل على طلاقي منه. وأنا لا أرغب بذلك لكنّ أمي مصرة على انفصالنا، وكثيراً ما تقول لي: ثمرة الزواج الأطفال.. كيف ستبقين بلا ذرية طوال عمركِ.. وغيرها من العبارات السوداوية. أرجوكم ساعدوني فأنا أحب زوجي ولا أريد أن أخسره وفي الوقت ذاته لا أريد أن أغضب أمي.

أيها الأخت الكريمة:

لا يجوز لأي أحد بأن يفرض عليك الطلاق ما دمتِ غير راغبة في ذلك. ففي بعض الأحيان يتأخر الحمل دون وجود سبب واضح ولمدة طويلة من الزمن قد تصل إلى سنوات عدة، فيظن بعض الأزواج أنه العقم وهو غير ذلك. من هنا ننصحكِ عزيزتي بالصبر والدعاء والتضرع إلى الله تعالى بأن يرزقكِ الذرية الصالحة.

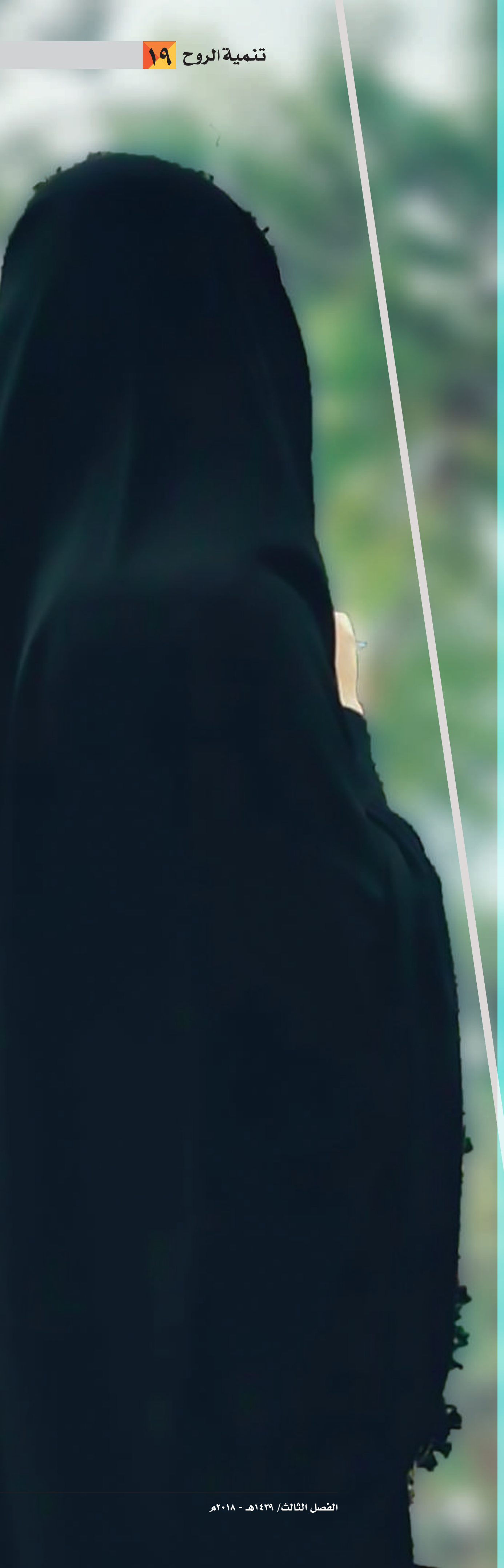
أما والدتكِ، عليكِ الجلوس معها والتحدث إليها بأسلوب جميل وهادئ وأن تبيني لها مدى حبكِ لزوجكِ وتمسككِ به، وكذلك بيّني لها معاملته الحسنة واحترامه وتقديره لكِ، وأنك لا تستطيعين العيش بدونه ولا ترغبين بالطلاق منه، أو أن يكون في حياتكِ شخص آخر غيره. بيّني لها أن هناك تطوراً في الطب ولا يوجد شيء مستحيل، ووضحي لها أيضاً ضررك النفسي جراء تدخلها في حياتك الزوجية وتعكر جو بيتكِ الأسري جراء ذلك عليكِ، وبين لها أن بقاءكِ مع زوجكِ هو عن قناعة ودراية وتفهم. واشرحي لها أن أمر إنجاب طفل هو رزق من الله تعالى من الممكن أن يغدقه علينا في أي لحظة. فالأمر كله بيد لله سبحانه وتعالى.. بشرط أن ينقل جميع ما ذكر أعلاه إلى الأم بمنتهى الأدب واللين واللباقة في الكلام، حيث يجب تقديرها واحترامها ومعاملتها معاملة خاصة لا تقارن ببقية الناس، كما تجنبي قطع زيارتكِ إلى بيت أهلك مهما كلف الأمر ووسعي صدرك مهما سمعت أو رأيتِ من أملكِ وتعاملي معها بكل لطف.

أما ما يتعلق بزوجكِ فحافظي على علاقتكِ به وأحسني عشرته كما أحسن إليكِ، وقدمي له أفضل ما تقدم الزوجة لزوجها، ولا يرى منك إلا أفضل ما يحب، وهوّني عليه الأمروسانديه في محنته وكوني دائماً إلى جنبه.

نسأل الله عز وجل أن يرزقكم بالذرية الصالحة والتوفيق والسعادة الدائمة في حياتكما الزوجية.

الاستشارية ضحى مجيد العوادي
مركز الإرشاد الأسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة

راسلونا على البريد الإلكتروني:
flowers@aljawadain.org



تقدير الذات

سيدتي الكريمة بُغية خلق مستوى عال من الشخصية المميزة علينا أن نبحر في كل علم ينمي الطاقات الشخصية ويستكشف المواهب الدفينة ويُقوّم السلوكيات الخاطئة، واليوم سنتحدث حول تقدير الذات.

يُعد تقدير الذات أمراً حيوياً ومهماً للتحرك في مساحة الحياة بهمّة ونشاط وإنجاز، ويمكن أن نُعرف تقدير الذات بأنه رؤية النفس على حقيقتها دون مبالغة أو تقليل، فإذا ما جهل الإنسان نفسه ولم يتعرف على قدراته سيصل ذلك إلى أنه سيقيّم ذاته تقييماً خاطئاً، فإما أن يعطها أكثر مما تستحق فيثقل كاهلها، وإما أن يزدري ذاته ويقلل من قيمتها فيسقط نفسه في دائرة الضعف والفشل.

ولأن النفس الإنسانية مجبولة على حب التوقير والاحترام، نجد أن المشاعر والأحاسيس التي نملكها تجاه أنفسنا هي التي تكسبنا الشخصية القوية المتميزة أو تجعلنا سلبيين خاملين؛ إذ إن عطاءنا وإنتاجنا يتأثر سلباً وإيجاباً بتقديرنا لذواتنا، فبقدر ازدياد المشاعر الإيجابية التي نملكها تجاه أنفسنا تزداد الثقة بها، والعكس صحيح تماماً.

ولأجل الغور في طوايا هذا الموضوع لا بد أن نذكر أن ثمة ثلاثة أسئلة نطرحها على أنفسنا بشكل غير واعٍ ويومي وبناءً على جوابنا عليها نكون واثقين من أنفسنا أم لا، وهي:

السؤال الأول: كيف أبدو؟ وهذا كثيراً ما تعتني به المرأة قياساً بالرجل حيث إنها أكثر عناية بالشكل من الرجل وفق الدراسات التي تؤكد ذلك.

السؤال الثاني: كيف أنا الآن؟ أعمل أم لا؟ أنجز أم لا؟ أبدع أم لا؟

السؤال الثالث: ما مدى أهميتي؟

هذه الأسئلة الثلاثة نعيشها بشكل شبه يومي، وعملياً إجاباتنا دائماً لا تكون أجوبة صحية من منظور علم النفس، ولأجل أن نرتقي في معيار تقدير الذات لا بد من الاستناد إلى كلمة نابضة أو حديث ملهم يساعدنا على شق حياتنا بكثير من الهمة والعزم كالعبارة الملهمة التي تقول:

هنالك شيء واحد في العالم تستطيع أن تطوره وتحسنه وتغيره باستمرار وهو ؟! .. أنتِ.

نعم أنتِ.. فلكي نكون أشخاصاً أكثر كفاءة وفعالية ونقف في المكان الصحيح لا بد من تحسين رؤيتنا لأنفسنا ولن يتم ذلك إلا باستمرار تطويرها وتغيير مفاهيمها إلى الأحسن، ومع أنّ هنالك أصواتاً توعز بجملة من التبريرات والحجج حيث يربطها البعض بالظروف أو أن ذلك مرهون بالمجتمع أو التاريخ بأنه لا يقدر المواهب، إلا إنها في الأخير تتداعى حتماً كونها لا تستند إلى جدار صلب.

إذن يتحتم علينا في مشروع تقدير الذات نبذ تلك المتبنيات وعدم القبول بتلك الحجج ولكي نثبت جدارتنا علينا انتزاعها انتزاعاً لكي نشعر بنشوة الحياة ونتذوق حلاوة التحديات.

ومما يجدر بالذكر إننا نلمس مستوى عالياً لتقدير الذات لدى الأطفال مقارنة بالكبار فالطفل يولد على مستوى عال من الثقة بالذات فنراه يعمل أي شيء دون الاهتمام للكلمات المحبطة، ونعمل نحن الكبار عادة بمدّهم بوابل من الدروس المحبطة التي تخفف مستوى الثقة بأنفسهم، فميزة الطفل الصغير التي جعلته أكثر ثقة من الكبار هو إنه لم يستمع لتثبيط الآخرين وإحباطهم، فهو لا يتأثر بما نقوله ولا يكترث بالحواجز والحدود التي نضعها في طريقه، فلذا عندما نكبر تكون قد مرت علينا آلاف الرسائل السلبية التي فحواها: (لا تقدر، لا تعمل، إياك، كان غيرك أشطر، لا تحاول، لن تستطيع)

وقد أجريت منذ عشرات السنوات تجربة علمية شهيرة على مجموعة من الأطفال كان الغاية منها معرفة كيف يقيّم هؤلاء الأطفال العالم الخارجي من حولهم، وما هي صورة الشيء الأفضل في ذاتهم، حيث تتلخص التجربة بوضع لعبتين أمامهم، الأولى لدمية بيضاء ذات عيون زرقاء وشعر ذهبي، والثانية لدمية سمراء ذات شعر أسود مجعد.

وهنا سيكون اختيار الطفل منصبّاً باتجاه ما يحب وذلك بناءً على ما بدأ من اكتسابه من أفكار اجتماعية حول تقدير الذات، فإذا كان هو أسمر الوجه سيحب أن يكون أبيض أو أشقر، وقد أجريت هذه التجربة على مجموعة من الأطفال السود فقط، فوقع اختيارهم جميعاً على الدمية الشقراء!.

وبالرغم من أن الإعلام يكون عادة مروجاً لتلك الأفكار، لكن الخطير في الأمر أن يكون الأبوين وخاصة الأم هم من يثبتون هذه المفاهيم في أذهان أطفالهم، ويساعدون في زعزعة ثقة الصغار دون أن يشعروا.

حيث تثني الأم أمام أولادها المتوسطي الجمال على أولئك الأطفال البارعين الجمال ذوي العيون الخضراء أو الزرقاء الذين قد تشاهدهم في الطريق بالصدفة!

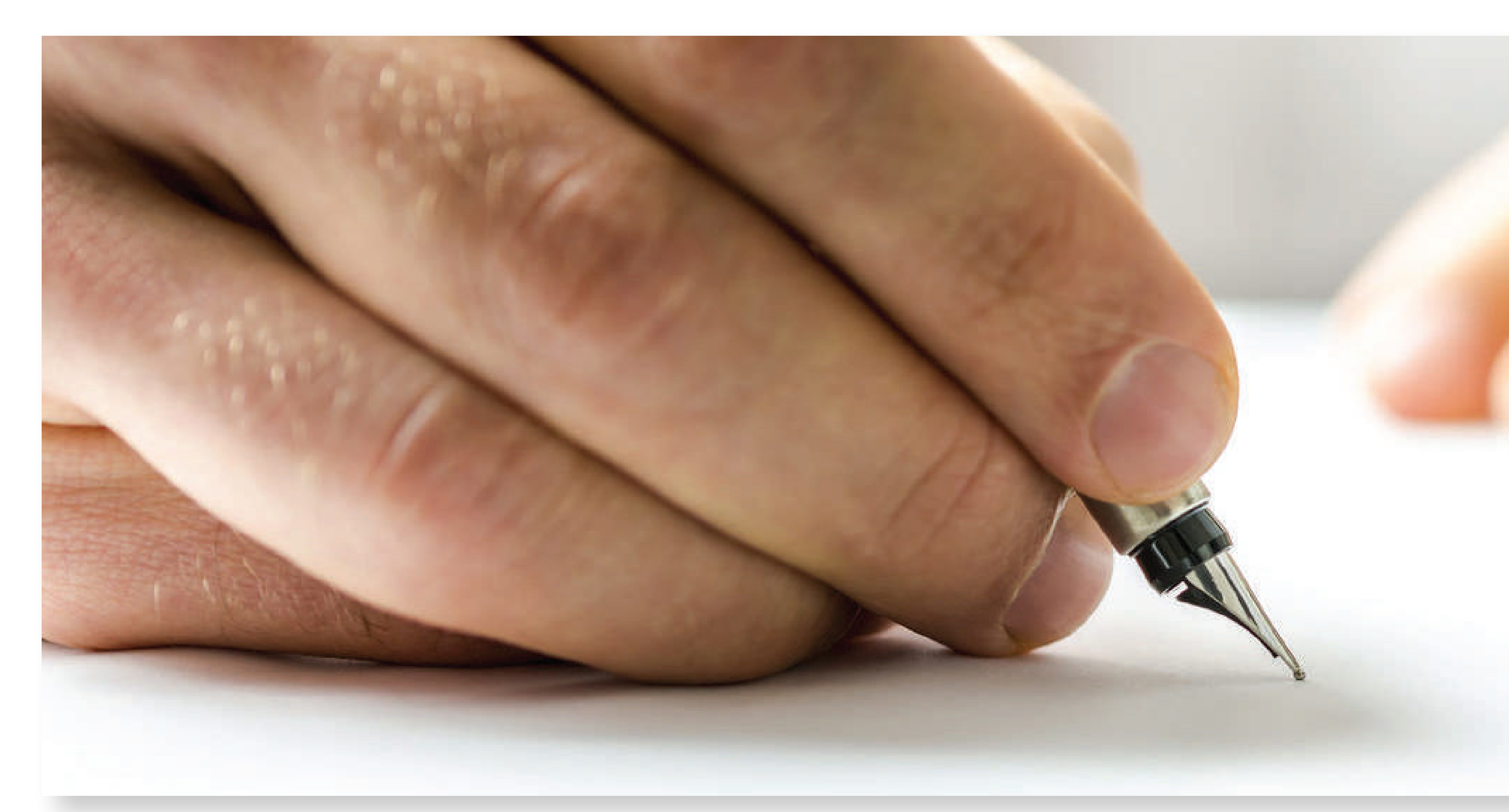
هذا ولتقدير الذات موارد كثيرة سنتناولها تباعاً فانتظرينا سيدتي الفاضلة حتى لقاء آخر، فللحديث تتمة إذا كان في العمر بقية.



شكل الدين الإسلامي منظومته التشريعية ليس وفقاً لما يحقق النظام في الحياة فحسب، بل وبما يعمل على حماية الفرد وحفظ كرامته وتحقيق المكانة المحترمة له، إذ كرّمه على سائر المخلوقات كلهم.

هجرٌ غير مباح

رغد عزيز



فقد حظي كل من الرجل والمرأة من التشريعات بحصة كافية ووافية لتحقيق الهدف الذي وضعت لأجله، فجعلت الكفة بينهما متوازنة وفقاً للقياسات المعنوية التي تحاكي بطبيعتها جزئيات ومفردات هذه الحياة بشكلٍ شمولي، على عكس الجنبة المادية التي تعتني بظواهر الأمور دون بواطنها. فعلى الرغم من أن الرجل يحظى بميزات معينة دون المرأة كالقوامة مثلاً، إلا أن المرأة قد حظيت بما جعلها واقعاً نظيرة لمكانة الرجل فيه ومن جميع الحيثيات؛ الحقوق والواجبات والمكانة والمقام وفقاً لما يناسب الدور المناط بها لصناعة الحياة والذي ينسجم مع مقدرتها النفسية وإمكانيتها الجسدية؛ ومن جملة المفردات الواردة في مقام التناظر بين المرأة والرجل هي الحقوق والواجبات الزوجية، إذ تساويا في ذلك بشكل يتناسب ودورهما في هذه الشراكة المقدسة.

وإذا نظرنا إلى هذه المسألة نظرة معمقة فإن الحقوق والواجبات لا تقتصر على الإيجابيات الممنوحة للطرف الآخر بل وكف كل سلبية عنه، ومنها الاستفزاز والمخالفة والمغالطة لمشاكسته وإيذائه نفسياً، والتي بحكم طبيعة مجتمعنا غالباً تصدر من الزوج تجاه زوجته خصوصاً أولئك الذين أعمى الشيطان قلوبهم فغدوا يبحثون عن أساليب ملتوية من أجل دفع الزوجة إلى طلب الطلاق، ومن ثم سقوط حقوقها المادية؛ لذلك جاء في فتوى سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف) ما هو نصه: (إذا كان الزوج يؤذي زوجته ويشاكسها بغير وجه شرعي، جاز لها رفع أمرها إلى الحاكم الشرعي ليمنعه من الإيذاء والظلم ويلزمه بمعاشرتها معها بالمعروف، فإن نفع وإلا عزره بما يراه، فإن لم ينفع أيضا كان لها المطالبة بالطلاق، فإن امتنع منه ولم يُمكن اجبارهُ عليه طلقها الحاكم الشرعي)[١].

وتتعدد أساليب المشاكسة وأحدها مسألة هجر الزوج لزوجته وتركها كالمعلقة لا هي ذات بعل ولاهي مطلقة، فكما أدانت الشريعة الإسلامية الزوجة في هجر زوجها معتبرتها أحدى مفردات نشوزها واتخذت في حقها أحكاماً تعمل بدورها على تصحيح مسارها والعودة إلى الصواب؛ كذلك تعاملت الشريعة مع الرجل بنفس التوجه إذ أنها منعت الزوج من هجر زوجته دون وجه حق وسبب شرعي، وقد تعامل الشارع المقدس مع المسألة بطريقة مُحْكمة تحمي بها المرأة، حيث تدرجت مع الزوج بالسبل والحلول لتنبيهه إلى خطئه والمحاولة معه لتصحيحه بدءاً من النصح والمناقشة وإنتهاء بالطلاق وما بينهما تقع حلول أخرى الحبس أحدها، وحماية للزوجة من الاتهام بالتهور والتسرع في قرارها بالطلاق تصدى الحاكم الشرعي لحل مسألتها هذه إذ سمح لها برفع أمرها إليه ليتخذ الحكم المناسب بحق الزوج، إذ أفتى سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف) قائلاً: (إذا هجر زوجته هجراً كليا فصارت كالمعلقة لا هي ذات زوج ولا هي مطلقة، جاز لها رفع أمرها إلى الحاكم الشرعي، فيلزم الزوج بأحد الأمرين: إما العدول عن هجرها وجعلها كالمعلقة، أو تسريحها لتتمكن من الزواج من رجل آخر، فإذا امتنع منهما جميعاً جاز للحاكم – بعد استنفاد كل الوسائل المشروعة لإجباره حتى الحبس لو أمكنه - أن يطلقها بطلبها ذلك. ويقع الطلاق بائناً أورجعياً حسب اختلاف الموارد، ولا فرق فيما ذكر بين بذل الزوج نفقتها وعدمه)[٢]، وبذلك قد عمل القانون الإلهي على حماية المرأة من بطش الزوج وظلمه وحفظ لها مكانتها الإجتماعية بتحريرها من قيوده ورفع ظلمه عنها.

في الوقت الذي عملت الشريعة الإسلامية على حماية المرأة من حيف الزوج وظلمه كذلك حثت المرأة على فتح باب الحوار وضرورة السعي الدائم ومحاولتها الجادة من أجل تغييرواقع الأمور، حيث أعطى المولى عزوجل للزوجة الثواب الجزيل جزاء لصبرها على سوء خلق زوجها فقد جاء عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من صبرت على سوء خلق زوجها أعطاها مثل ثواب آسية بنت مزاحم)[٣]، وليس ذلك فحسب وإنما جعل حسن معاملتها له جهادها في هذه الدنيا إذ جاء عنه ﷺ: (جهاد المرأة حسن التبعل)[٤]، وإن دل ذلك على شيء إنما يدل على حرص الدين الإسلامي على حفظ تكوين الأسرة وديمومة لم شملها، ومن هنا يأتي وجوب شعور الزوجة بالمسؤولية تجاه هذا كله، مما يجعلها مقاومة لرغبة زوجها في مشاكستها وهجرها غير مستسلمة لها بل أنها تحاول بشكل متكرر من أجل تجديد حبها في قلبه من خلال تجسيد ما يحبه أن يتوفر في زوجته وأسرته، فضلاً عن مراجعتها أخطاءها وتصحيحها بشكل جذري، والمثل الشائع يقول: (لا دخان بدون نار) إذ لا بد هناك أسباب بغض النظر عن كونها مقصودة أو غير مقصودة قد أوجدت في نفس الزوج الرغبة بالفراق والابتعاد، فعلى كل من تعيش ظرف الهجر عليها أن تعي أن هذا الرجل قد اختارها من دون نساء الكون زوجة تشاركه حياته حتى الممات وتنجب له أطفاله الذي طالما تمنى أن يحملهم بين ذراعيه، ولولا أنه يُكنّ لها الحب والأحترام في قلبه لما اختارها، غير أن هناك أسباب عملت بدورها على تبديد ذلك الحب، أو ربما هناك ظروف وأسباباً خارجية قد أدت به إلى ذلك؛ وفي كل الأحوال الزوجة الصالحة هي تلك التي تسعى لاسترداد مكانتها في قلب زوجها والمحافظة عليها طوال حياتهم، فلحظات السعادة كغيرها من الأشياء الثمينة لا تأتي هبة أو صدفة إنما تتطلب السعي لها والتضحية من أجل الحصول عليها.

١- منهاج الصالحين، المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف)، ج ٣، ص١٠٩.

٢- المصدر السابق.

٣- ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٢، ص١١٨٧.

٤- بحار الأنوار، المجلسي، ج ١٠٣، ص٢٤٧.

وفق أولويات المفهوم التطوري الخاص برقيّ المجتمعات الإنسانية فإن هناك ضرورة في تهيئة جيل واعٍ مؤمن متمسك بقيمَ التعايش السلمي في الوطن، لكونه أحد أهم أدوات النهضة الشاملة في البلد. وهناك ضرورة أيضاً أن يكون متتلمذاً تحت سقف بيئتين مهمتين في المجتمع هما (الأسرة والمدرسة) تلك التي يستمد منها الكثير من القيم الدينية والمعرفية والتي تجعل منه فرداً صالحاً عارفاً بقيم المواطنة.

الأسرة والمدرسة

أداة التعايش السلمي في المجتمع

لذا اهتمت المرجعية الدينية العليا (دام ظلها) بإعداد أبناء المجتمع وفق مفاهيم تعايشية يرتضيها الدين الحنيف ومخاطبة الجهات المعنية بذلك. فقد أوصى سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله) أولياء الأمور في قوله: (واجب الولي أن يصون الولد عما يفسد أخلاقه ويؤدي إلى انحرافه، فلو أمكن اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحصول الأمن من انجراره إلى الفساد لو دخل المدرسة - ولو بتكليف بعض المدرسين أو غيرهم بإرشاده ومراقبته بصورة مستمرة...)[١]، وأوصى الأسرة التدريسية أيضا بالتحلي بالخلق الكريم باعتبارهم أسوة للطلبة فحث في قوله (دام ظله): (تحلي الأستاذ بالآداب الشرعية، فإن ذلك أبلغ في نفوس طلبته وأشد تأثيراً من كلماته: (كونوا "دعاة لنا بغير ألسنتكم")[٢]، ولتسليط الضوء على هذا الموضوع الحيوي الذي يهم المجتمع كان لمجلة (زهور الجوادين) وقفة رأي مع عدد من الشخصيات المجتمعية من عدة نواحٍ:

الإملاء الصحيح

الأستاذ الجامعي سرمد جاسم محمد الخزرجي / كلية الآداب / اختصاص انثروبولوجيا:

تعدّ الأسرة هي المدرسة الأولى التي يتعلم منها المرء أغلب سلوكياته الاجتماعية والنفسية. ولأهمية الطفولة وباعتبارها اللبنة الأولى في المجتمع فانه لا بد من الاهتمام بهذه المرحلة المهمة في الحياة وبشكل رئيس،



١- موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني (دام ظله): www.sistani.org.



٢- موقع إلكتروني: alwareth.

ميادة قهرمان

من خلال غرس السلوكيات الإيجابية في أطفال المجتمع وبنائهم بصورة صحيحة، وقد بيّن علماء الاجتماع بأن الطفل يولد كالإناء الفارغ أو كقطعة من القماش الأبيض، بمعنى أوضح أن الطفل يملأ بالأفكار الإيجابية أو السلبية وبكل سهولة وحسب الأسرة التي يعيش معها وحسب ما تتبعه من ثقافة وتؤثر فيه كما قيل من المهد إلى اللحد، لذا يتحول الطفل من كائن بايولوجي إلى كائن اجتماعي بعد اكتسابه الثقافة والقيم السائدة من موروث الأسرة بصورة خاصة والبيئة التي تحيط به بصورة عامة. وقد أكد علماء الاجتماع والنفس بأن الخمس سنوات الأولى من حياة الإنسان هي الأساس في بناء شخصية الطفل ويجب التركيز على البناء الأخلاقي وبصورة صحيحة، ولأن كل مرحلة تحتاج إلى تعامل اجتماعي خاص من قبل الأبوين وهي تختلف عن مرحلة المراهقة ومرحلة النضج ومرحلة الشيخوخة وهكذا.

والتنشئة الاجتماعية للطفل غير محددة على الأسرة فقط بل رفاق الصبا والجيران والبيئة التي يعيش فيها. وتعد المدرسة ودور العبادة وكل ما ورد مكملاً لدور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، لذا على الأسرة والمدرسة التعاون وغرس القيم والسلوكيات الصحيحة مثل المحبة والوئام والتعاون والتسامح وكل الصفات الحميدة التي أوصى بها الدين والابتعاد عن العنف والتطرف والأفكار الهدامة والتركيز على زرع روح التعايش السلمي والمواطنة الصالحة، باعتباره ركيزة هامة في المجتمع المتعدد الثقافات والديانات كما هو الحال في العراق. لذا فإن تنشئة الأجيال على التنشئة الصحيحة ومنها حب الوطن والتضحية من أجله واحترام القانون وحقوق الإنسان والمواطنة مهم جداً.

قناتان تصبان في رافد واحد

التدريسي عبد الله جبار حمود / مدير مدرسة متقاعد:



من الصعوبة أن يعيش الإنسان مع نفسه دون أن يختلط مع بقية المجتمعات الأخرى التي تؤمن بغير دينه أو تدين بغير عقيدته دون أن يدخل في عملية تبادلية مع طرف ثان أو أي أطراف أخرى تقوم على التوافق حول المصالح أو الأهداف أو الضرورات المشتركة. لذلك لا بد أن يتعايش معتنقو الأديان والعقائد المختلفة في بيئة أو محيط اجتماعي واحد وفق روابط التاريخ والوطن والإنسانية والمصاهرة التي تكلل هذا التعايش بالثقة والاحترام المتبادل وفق الخضوع لسيادة القانون الذي يكفل لهم العدالة الاجتماعية في محيط الوطن الواحد، وهنا تبرز أهمية ديمومة العلاقة بين هذه المكونات ودور الدولة ومؤسساتها المختلفة في توطيدها وبناء أسس متينة لها تبدأ من رياض الأطفال صعوداً.

ومن هنا يأتي دور المدرسة كمكمل لدور التنشئة الاجتماعية الذي تتبناه الأسرة، ولعل السؤال الذي يتبادر إلى أذهان البعض منا ما هو الطرف المؤثر في سلوك الإنسان: البيت أم المدرسة؟ وللإجابة عن هذا السؤال علينا الرجوع إلى من يغذي سلوك الإنسان؟ وسنجد بأن المشاعر هي التي تغذي السلوك، ومن يغذي المشاعر إذن؟ سنجد أن الفكر هو الذي يغذي المشاعر، ولو تبحرنا أكثر وتوغلنا وسألنا من يغذي الفكر سنجد أن هنالك فرعين رئيسين يغذيان الفكر هما البيت والمدرسة، ومن البيت يتعلم الطفل ويتغذى على مفاهيم الحلال والحرام ويأخذ أساسيات الدين والعقيدة، ويتعلم العادات والتقاليد والموروث العشائري، ولا ينتهي دور المدرسة بإعطاء التلميذ الموروث المعرفي، بل يتعدى دورها إلى تصحيح الأخطاء التي وقعت بها الأسرة في تنشئة الطفل، لذا يعد دوره مع الأسرة قناتين تصبان في رافد واحد.

مواثيق المودة المجتمعية

عدنان حسين / مشرف فني / وزارة التربية:



لم تكن فكرة التعليم من أفكار الإنسان في العصور التي مرت على البشرية كلها، بل هي دستور سماوي يقع ضمن دائرة ما حدَّث عنه عز من قائل: (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ)[٣]، وقد أشار القرآن الكريم إليها في آيات عدة منها قوله تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ)[٤]، ومحاور مختلفة في آيات بينات تتحدَّث عن عدم مقدرة المخلوقات على اكتساب العلوم دون أن يكون هناك منهج تعليمي للعلوم العلمية أو العلوم الدينية أو الفقه، أو غيرها. ولذلك نجد أن الأنبياء والرسل (عليهم السلام) قاموا بدور المعلم والمرشد والمربي ليرتقوا بالنفس البشرية وفق أطر محددة وعناوين مختلفة تهدف إلى السمو بالنفس وهذا ما نجده في مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) الذي احتضن جميع الطوائف والمعتقدات البشرية في مدرسته التي لا تغيب عن متتبع أو قارئ.

وبما أن من الطبيعي أن ينشأ الفرد ذكراً كان أم أنثى في أسرة تختلف طباعها هنا وهناك ويبدأ بالفطرة في تعلم اللغة والحركة، فهنا يكون للأسرة الدور الكبير في صناعة شخصية الفرد وما تتميز به وتؤمن به من عادات وتقاليد وقيم ومبادئ وأخلاق وعفة وكرامة وشجاعة وما إلى ذلك حتى يلتحق الطفل بالمدرسة التي تبدأ معه عالماً جديداً، إلا انه غالباً ما يكون ممنهجاً وفق ما تريده الأنظمة الحكومية لا وفق ما تريده الأنظمة السماوية التي وجدت لأجل الرقيّ بالإنسان وهذا ما نتأسف له. وعندما تتجرد الكوادر التعليمية من كافة أشكال التعصب والانحياز وتكون مهنية بحق في الأداء التعليمي ينتج تعايش سلمي وسليم بين الأفراد حيث يؤثر دور المعلم على بناء الشخصية التي غالبا ما تكون قد اتخذت من المعلم الأول نبي الرحمة الإلهية (صلى الله عليه وآله) ومن آله الميامين (عليهم السلام) والذي تجلىّ في قول الإمام علي (عليه السلام): (إن الإنسان أما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق)[٥]، وعليه تبقى المؤسسة التربوية بمفاصلها كافّة تتحمل مسؤولية بناء شخصية الفرد، تلك الشخصية التي تضع أمام عينها إرادة أن الإنسان اخو الإنسان شاء أم أبى.

رأي الزهور

- لا بد أن يؤدي الأبوان في الأسرة، وكذلك التربويون في المدارس الحكومية والأهلية دورهم بمهنية اتجاه الجيل، فلا يقتصر الاهتمام على الإعداد الآني، بل يتعدى أطار الاهتمام بهم وتهيئتهم للمستقبل عبر حثهم على خوض غمار التحديات المختلفة دون خوف أو ضعف.
- إصلاح أي فرد وتعليمه في العائلة والمدرسة وفق مقتضيات التنشئة السليمة، يؤتي ثماراً إيجابية ومحصولاً وافراً من العطاء وإن كان في أفراد كما بينته النظريات التربوية: (حينما ينمو شيء فان مؤسساً أو منشئاً واحداً يعادل ألف مصلح أو مجدد)[٦].
- ضرورة الاهتمام بالخطاب الأسري والمدرسي وحث الطلبة على ترك التمييز العنصري لما له من أثر في التعايش السلمي، وهو مطلب إسلامي حثَّ عليه نبينا الأكرم (صلى الله عليه وآله): (لا حسب إلا بالتواضع ولا كرم إلا بالتقوى)[٧].
- نبذ العصبية بجميع أشكالها من قبل، والتزام التواضع فقد أوصى سماحة المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني (دام ظله) النخبة التدريسية من أهل العلم بضرورة الأخذ به في قوله: (التواضع واحترام من تعلمون إذ قال النبي (صلى الله عليه وآله): "تَواضَعوا لِمَن تَعَلَّمونَ مِنهُ")[٨].

٣- سورة القمر، الآية ٤٩.

٤- سورة البقرة، الآية ٣١.

٥- ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٤، ص٣٦٩١.

٦- المدرسة والمجتمع، جون ديوي، ص٣١.

٧- مستقصى مدارك القواعد ومنتهى ضوابط الفوائد، ملا حبيب الله الشريف الكاشاني، ص١٥٣.

٨- موقع الكتروني: Irag..shafagna .com.

ميسم

سكينة خليل / البحرين

ما نرويه من أرواحنا.. ونسقيه من ماء قلوبنا.. بكل حبّ سنحصده طِيباً.. وينتشي زهراً متدفقاً كإكليل يُتوّجه "ميسم"..

وريقة طُهر

في حقائب ألم العابرين..
على أرض مطارات الغربة..
مرهقةٌ أكتافهم بحمل قلوبهم..
يمرون بين راحلٍ وعائد..
وأنا أراك تتسلل خفية في ملامحهم المتعبة...
تشق كل وجع بحنو يُعبّد أحلامهم المزهوقة..
وتعيد انتظام النبض في حياتهم المرهقة..
وإن أنكروك..
وإن جهلوك..
أو نصبوا لك العداء..
فالناس أعداء ما جهلوا..
فكلهم بانتظارك مُخَلِّصاً..!

في تلافيف الذكرى (٢)

حَلَّقتُ بسرعةٍ فائقة في فضاء السنوات، هذه الذكرى التاسعة لمولدي، والداي.. أخوتي.. ما زالوا يكررون قصة ولادتي التي تزامنت مع الاحتفال بمولد الإمام الحجة عليه السلام، في زاويةٍ ما في بيتنا الصغير يشعلون لي شمعة أتأملها كل عام.. أفكرُ طويلاً لِمَ نطفئ النور بنفخةٍ تسري من أعماقنا وتتجاوز ثغورنا ونحن نضحك مُسلِّمين للسعادة أدق تفاصيلنا..؟!

أفقتُ من سرحاني في عمق اختلاجاتي على صوت أمي وهي تضمني: نرجس حبيبتي ها قد أصبحتِ مكلفة تتفتح براعم عمركِ على شرف عظيم لا بد أن تحمليه بأمانة..!

تنفستُ عميقاً وكلُّ أمنيتي أن أكون بقدر هذا التكليف الذي سيوجه سير حياتي وأن يكون ذلك هيناً يسيراً علي حتى أثبتُ قدميّ على وهن هذه الحياة القاسية.. والمتلاطمة بأمواج الملذات الهائجة..

عانقتُ هديتي العميقة جداً.. نسخةٌ من كتاب الله وحجاب جميل جداً سيتوج ميسم وردتي النرجسية بأبهى حلة..

تلألأت في عين والدي الحاني دمعة لم تؤثر في صلابة روحه التي أعهدها.. كفرات يروي قلبي ويربت عليه بطمأنينة تخبرني إن مالت أيامي سيسندها كتف أبي بكل عنفوان وجموح.. ولن يسمح لسيول الحزن أن تعتري صدر أميرته التي توجت جنته الصغيرة بابتسامتها الوحيدة بين أخوتها الأولاد، فأصبحت عزيزة حنانه الذي لا ينقطع..

قطع حديثي مع نفسي بيده التي يمررها على رأسي بكل دفء متسائلاً: ما الذي يشغل فكر نرجستي الصغيرة..؟ لا تقلقي يا زهرتي مهما كبرتِ ستظلين مدللة أبيكِ الذي يحبيه ثغركِ الذي يتبسم باستحياء..

قبلني على جبيني وأغمضت عيني بسكينة بين كفي والدي اللتين احتضنتا وجهي بأمل أخذ يسري في كل أعضائي.. ودعوتُ ربي كثيراً أن أكون التاج الذي سيرفعه والدي مفتخراً بنرجس روحه، وأن يبقى ظلها الظليل الذي لا تخشى في حضرته من شيء..



صديقاتي قطفت لَكُنّ مجلة (زهور الجوادين) باقة زهر ملونة من الرياض الوارفة للإمامين الجوادين عليهما السلام، إذ التقينا مجموعة من الفتيات المكلفات اللاتي أتممن تسع سنوات قمرية، متحدثات عن مشاعرهن وهنَّ يحضرن حفل تكليفهن في رحاب الإمامين الهمامين موسى بن جعفر وحفيده الجواد عليهما السلام:

نور الزهراء حيدر

حفل تكليفي صادف يوماً بهيجاً وذكرى من أسعد الذكريات على قلوب المؤمنين ألا وهي ذكرى ولادة السيدة الزهراء عليها السلام، فشكراً لله على هذا التوفيق

فاطمة خالد

من دواعي الفخر والاعتزاز أن أعيش هذه الفرحة الكبيرة في رحاب الطهر والقداسة، اليوم أنا فخورة بحجابي وسعيدة بدخولي سن التكليف الشرعي

سرى علي

أرى أن مسألة تكليف الفتاة قبل الذكر هي تكريم وتشريف عظيم، فعلينا نحن الفتيات أن نشكر الله تعالى على هذه النعمة الكبيرة

مسرة مشتاق

لا تستطع الكلمات ولا العبارات أن تعبر عن فرحتي العميقة وبهجتي الكبيرة بهذه المناسبة العزيزة على قلبي، أشكر العتبة الكاظمية المقدسة على تنظيم هذا الحفل

مريم نعمة

الحجاب هو منّة الله تعالى علينا نحن الإناث فهو تاج على رؤوسنا وحصننا المنيع الذي يحمينا من عيون المسيئين ويحافظ علينا كما الصدفة التي تحمي اللؤلؤة

فاطمة أمجد

أوصي نفسي وأوصي صديقاتي بالالتزام بالحجاب والمحافظة عليه والتحلي بالأخلاق الحميدة وبر الوالدين والاجتهاد بالتزود الديني والعلمي على حدٍ سواء

رغد عماد

جئت إلى هذا المكان الطاهر برفقة والدتي لأتشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام والاستمتاع بالحفل الجميل، وستبقى تلك الذكرى نقطة مضيئة في حياتي

رقية محمد

تغمرني السعادة وأنا أحضر هذا الحفل في رحاب القداسة، وأسأل الله تعالى التوفيق لطاعته وتجنب معصيته والمن علينا برضاه



موهبة وإبداع

زهرتـان يانعتـان، اشـتركتا في كل شيء منـذ تكوينهمـا، إذ عاشـا عالـم الأجنـة معـاً، ومثله في عالـم الدنيـا، إنهمـا التوأمـان (فاطمـة وزينـب عمـاد)، فقـد وهـب الله تعـالى هاتين الزهرتين الكثير من الأشياء الجميلة، وكما كل شيء لقد اشـتركت صديقتانا بموهبة لطيفة مَنَّ بها المولى عليهما وهي موهبة الرسم. حول هذه الموهبة الجميلة تحدثنـا معهمـا ليبينـا لنـا بعـض التفاصيـل وكان منهـا:

• في أي صفٍ مدرسي أنتما؟

في الصف الخامس الإعدادي.

• متى بدأت لديكما موهبة الرسم؟

زينـب: اكتشـفنا موهبتنـا في الرسـم منـذ أن كنـا صغـاراً، تحديـداً في الصفـوف الأولى مـن المرحلـة الابتدائيـة.

• وهل كانت الرسوم بهذا المستوى الجميل نفسه الذي نراه اليوم؟

فاطمة: لا، بل كانت خطوطاً بسيطة غير أنها تعبر عن وجود موهبة أولية، واليوم نحن في مرحلة متقدمة كثيراً.

• وكيف طورتما هذه الموهبة، وهل تلقيتما المساعدة من أسرتكما؟

زينـب: تنامـت هـذه الموهبـة بـشيء متـدرج وفقـاً لتـدرج مراحـل عمرنـا، ولـكل مـن أبي





وأمي فضل كبير في هذا، كذلك أبي يوفر لنا مستلزمات الرسم من أوراق وأقلام.

فاطمة: لقد شجعانا بشكل كبير ومستمر من أجل تطوير موهبتنا، فضلاً عن إنهما يقيمان ما نرسمه ويعطيانا ملاحظاتهما عليه، وجدير بنا أن نقول أنها ملاحظات قيمة ومهمة ساعدتنا على تطوير أنفسنا، فشكرا لهما من كل قلبنا.

• إلى أي نوع من الرسم تميلان؟

زينب: نرسم الزخرفة والنقوش الإسلامية الهندسية والنباتية، كذلك الأشياء الواقعية كالمناظر والشخصيات، ولدينا بعض اللوحات ندمج فيها رسم الشخصيات مع الزخرفة والنقوش الإسلامية.

• إلى أي شيء تعطيان الأولوية من وقتكما؟

فاطمة: بلا شك الأولوية للدراسة، فكلانا حريصتان على تحقيق درجة عالية من النجاح تؤهلنا للدخول إلى الجامعة التي نحلم بها، أما الرسوم فننجزها في أوقات فراغنا.

• وهل طموحكما كلية الفنون الجميلة لدراسة فنون الرسم؟

ـ زينب: كلا، لأن توجهنا علمي، والرسم مجرد هواية ليس إلا.

• ماهي أمنيتكما وأنتما في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام؟

ــ كلما نتشرف بزيارة الإمامين عليهما السلام ننظر إلى الزخارف والنقوش الموجودة ونتمنى في يوم من الأيام أن ننجز عملاً فنياً يليق بهذا المشهد المشرف لنقدمه هدية لها.

من أجمل الأشياء في شخصية الإنسان أنه متمكن من الفصل بين مواهبه وأهدافه، وهذا ما رأيناه عند (زينب وفاطمة) فعلى الرغم من أنهما تحبان الرسم إلا أنهما لم تسمحا لهذه الموهبة أن تؤثر على تفوقهما الدراسي لتحقيق طموحاتهما فيها، وبذلك استطاعتا أن تتفوقا في الموهبة والدراسة.





فن التعامل مع الشائعة



هناك ضرورة دينية ومجتمعية عزيزتي الفتاة المؤمنة في صيانة سمعك من الأنباء الكاذبة (الشائعات) أو تصديق نظرك لبعض الأخبار المفبركة عند مشاهدتك وسائل الاتصال المرئية التي قد تكون مفبركة في بعض الأحيان، فقد جاء في فضل ذلك قوله تعالى: (وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً)، وجاء أيضاً عن نبيه الأكرم ﷺ قوله: (كفى المرء كذباً بأن يحدث بكل ما سمع)، وإليك بعض النصائح المهمة في كيفية التعامل مع الشائعة:

• لا تتسرعي عند سماعك لخبرٍ ما في نقله إلا بعد التأكد من صحته ودقته، فقد يكون سبباً في إثارة الذعر والقلق في نفوس من حولك، وبالأخص أنباء الكوارث والنكبات وغيرها، فقد جاء في قوله تعالى: (وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ).

• ضعي خصلة حسن الظن بالآخرين من حولك ضمن طباعك السلوكية، واعلمي أن تداول الشائعة يعني الركون للظن السيء الذي حذر منه عز وجل في قوله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ).

• هناك بعض الأخبار المنقولة تكون سبباً للفتن المجتمعية، وهي أخطر من القتل وتعد من الشائعة، إذ جاء في التحذير الإلهي: (الْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ).

• اعلمي أن أغلب الشائعات هدفها الإساءة الشخصية والسخرية من الناس، لذا حذر منها ديننا الإسلام وعدها سبيلاً للتباغض وقطع أواصر الإخوة بين المسلمين، فقد جاء عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: (المؤمن أخو المؤمن، لا يظلمه ولا يخذله ولا يغشه ولا يغتابه ولا يخونه ولا يكذبه).

• أخيراً التزمي السكينة ولا تنجري خلف الشائعات عند أدائك للزيارات العظيمة التي فيها الأعداد تفوق المليون، وتذكري ما حدث من فاجعة أليمة بسبب تداول شائعة بوجود انتحاري على جسر الأئمة في يوم ٢٥- رجب عام ١٤٢٦هـ.



حذار من تلك الحلوى

قالت: اعتدت على أكل حلوى لذيذة ولكنهم حذروني منها لأنها تحوي دهن الخنزير، ولأنني أحبها لا أستطيع تركها.
قلنا: الله تعالى حرّم على المسلمين أكل بعض الأطعمة، ومنها الخنزير وجميع المنتجات الغذائية التي يدخل في مكوناتها.
قالت: وبماذا تؤثر لو أكلنا قطعة حلوى صغيرة؟
قلنا: ستضر بصحة أجسامنا وتؤثر على استقامة أخلاقنا.
قالت: ماذا لو كنت في المدرسة وجائعة جداً وليس لديّ مال سوى هذه الحلوى؟
قلنا: تحمّلي الجوع وتخيّلي بأنك صائمة حتى لا تأكلي شيئاً محرّماً ومضراً.
قالت: وهل أمنع هذه الحلوى عن أختي الصغيرة التي لم تبلغ سن التكليف الشرعي؟
قلنا: لقد منعت السيدة زينب عليها السلام الأكل عن الأطفال من الصدقات رغم شدة جوعهم أثناء سبيهم لكي تعلمهم على تطبيق الأحكام الشرعية منذ الصغر.
قالت: وهل الصدقة من المحرّمات؟
قلنا: الصدقة محرّمة على النبي وأهل بيته عليهم السلام والسادة من أولادهم وذريتهم.
قالت: وما هي الأطعمة واللحوم المحرّمة الأكل غير الخنزير؟
قلنا: قال تعالى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِاللّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ).

حصالة نقود

هاجر الحسن
رسم: جلال علي محمد

كسرت حصالة نقودها وبدأت تعد الفكّة بدقة عالية
كنت أنظر إليها وهي منهمكة في تجميع ما ادخرت خلال سنة.. قالت لي: لماذا تنظر إلي هكذا؟
اكتفيت بابتسامة.. عادت هي لعملها وكأنها لم تنتظر مني إجابة على سؤالها..
ألف.. ألفان.. ثلاثة آلاف...
اووه لا تكفي!
سألتها: كم ينقصك ؟؟ أجابت: سعر كعكة ميلاد مع هدية بسيطة.
لمن؟
لأبي.. قلت لها.. لكن أباكِ قد استشهد في معركة تحرير الموصل!
جرت دموعها على خديها وقالت بحزن اختلط بنبرة صوتها الطفوليّ:
لا أبي لم يمت أبداً..
أسكتتني ببراءتها وتذكرت (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ).
أعطيتها ما ينقصها من مال.. شكرتني وهي تكفكف دموعها.. تركتها مع نقودها وأحلامها الصغيرة..!
(عن بنت الشهيد أتكلم)





صرح المعرفة

يقول المختصون أن كلمة المعرفة تعني (معلومات أو علوماً)، لذا فإن مساحتها كبيرة جداً يبلغ حجمها بحجم ما ينطوي عليه هذا الكون من أسرار وعلوم واكتشافات..، ومثلها مثل البناء العظيم فعندما ننظر لناطحات السحاب نجدها تبلغ مئات الأمتار غير أنها تتآلف من قطع صغيرة رُصّ بعضها ببعض بطريقة منظمة وهندسة مثالية فكونت هذا البناء الشاهق، ومثلها الإهرامات التي تعد من عجائب هذه الدنيا، كذلك هي المعرفة، إذ يولد الإنسان جاهلاً لا يفقه من المعارف شيئاً، وما إن تصبح لديه قابلية التعلم يبدأ مشاوره في بناء صرحه المعرفي، حيث ينطلق بجمع المعلومات التي يمثل كل منها مَثل اللُبنة في البناء، وعلى قدر إدراك الفرد لضرورة المعرفة في حياته الاجتماعية والأسرية يسعى لجمع المعلومات.

يمتاز صرح المعرفة ببطء بنائه واستمراريته حتى آخر يوم من عمر الإنسان، فطالما الإنسان عاجز عن استحصال كل المعارف والعلوم وأسرار الكون سيبقى مكتشفاً لها كل يوم، ويحمل كل أكتشاف كم هائل من المعلومات وما علينا إلا المطالعة والقراءة العامة لكسب أكبر عدد منها، أو القراءة حول موضوع معين لمن تجد تجاهه ميول ورغبة في اكتشاف تفاصيل أكثر عنه، فهناك من يحب عالم البحار وآخر يحب التجارب الكيميائية أو الفيزيائية وغيره يحب القراءة في التأريخ أو الفلك..الخ، وعلينا الأخذ بنظر الاعتبار أن ترتيب الوقت واختياره مهم جداً في هذا الموضوع لأنه يرتبط بنشاط الدماغ وقابليته لحفظ المعلومات، فانشغال الدماغ بإنجاز الواجب المدرسي أو كسله بسبب النعاس يجعله عاجزاً عن اكتساب المعلومات وحفظها، لذلك علينا أن نحرص على اختيار الوقت المناسب والاستمرار عليه بشكل يومي، فإن تعلمنا في كل يوم معلومة على أقل تقدير ستكون محصلتنا في نهاية السنة ثلاث مئة وستين معلومة.



ضمان الوصول إلى سبيل السعادة الحقيقية في الأسرة يأتي من خلال الحفاظ على حدود المسافة السليمة بين الشريكين (الزوج والزوجة)، وعبر ترك أحد الطرفين أو كليهما لبعض الممارسات السلوكية غير الإنسانية الباعث الأقوى في قطع حبال المودة والرحمة في الرابط المقدس مثل أسلوب المانعة الزوجية، ولأهمية البنيان الأسري في الإسلام عبر ما بينه نبينا الأكرم ﷺ في قوله: (ما بني في الإسلام بناء أحبّ إلى الله تعالى من التزويج).

المانعة
تحدٍّ للحياة المشتركة

ومن صور الممانعة الزوجية:

المخالفة في الرأي

يعمد أحد الزوجين أو كلاهما أحيانا إلى النظر إلى بعض المسائل الأسرية المهمة والقرارات الزوجية من منظار فردي، فنرى يجهل أحد الطرفين رأي الآخر، أو ينظر من زاوية فردية مثل نظرة الزوج بحكم القوامة التي يمتلكها، وهذا ما يثير من شأنه انزعاج بعض الزوجات واللجوء إلى ممارسات سلوكية تثير انزعاج الزوج رب الأسرة و زعزعة الطمأنينة والسكن النفسي بين الطرفين أمام الأبناء وما له من مردودات سلبية مختلفة، إضافة إلى صورة أخرى كعدم صبر الزوجة على مضائق العيش في الأسرة والتعبير بالسخط والذي نهى عنه نبينا الأكرم ﷺ في قوله: (ولم تصبر على ما رزقه الله وشقّت عليه وحمّلته ما لم يقدر عليه، لم يقبل الله لها حسنة تتقّي بها النار وغضب الله عليها ما دامت كذلك)[١].

عدم الاستئذان في الخروج من المنزل

من الأمور التي يجب أن تراعيها المؤمنة في الحياة الزوجية هو عدم الخروج من المنزل دون إذن الزوج، فقد بيّن مراجعنا العظام ومنهم المرجع الأعلى سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله) الذي بيّن عند سؤاله عن مواضع طاعة الزوج وعدم الخروج فقال (دام ظله): (الواجب على الزوجة أن لا تعصي الزوج في أمرين فقط: الخروج من البيت، والاستمتاع)[٢].

عدم التمكين في الفراش

من الضروري أن تراعي الزوجة حق المعاشرة وعدم ممانعة الزوج في فراش الزوجية إذ جاء عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: (جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة؟ فقال لها: أن تطيعه ولا تعصيه ولا تصدق من بيته إلا بإذنه، ولا تصوم تطوعاً إلا بإذنه، ولا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب[٣])[٤]، وجاء أيضا في رأي الشارع المقدس والمتمثل برأي سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) الذي قال: (من حق الزوج على زوجته أن تمكنه من نفسها للمقاربة والمضاجعة وغيرهما من الاستمتاعات في أي وقت شاء ولا تمنعه عنها إلا لعذر شرعي وقد ورد في كثير من النصوص والروايات توجيه المرأة وحثها على مراعاة هذا الجانب، والوعيد والذم على عدم رعاية هذا الحق)[٥].

وأيضا لا يجوز للزوج أن لا يؤتي حقوق الزوجة ومنه حق الاستمتاع، إلا في مواضع التأديب مع مراعاة عدم إطالة المدة والخروج عن الضوابط الشرعية، ومنها التي تعنى بمفهوم النشوز والتي حدَّث عنها الباري في قوله تعالى: (وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً)[٦].

وقفة

لنا في هذا الإطار وحول هذا الموضوع وقفة رأي للباحثة النفسية م.د ثناء عبد الودود عبد الحافظ الشمري/ جامعة بغداد، التي تفضلت قائلة: أود أنّ أشير هنا إلى أنّه لا يجوز للزّوج أن يهجر زوجته إلا في حالة نشوزها وعدم خضوعها لنصحه وإرشاده، وهذا الهجر خاصّ بالهجر في الفراش، بمعنى أن لا يبدي الرّجل للمرأة رغبةً في الإقبال عليها والحديث معها، وهو أسلوب يُتوخّى منه توجيه المرأة إلى ما يجب عليها نحو زوجها من الأخذ بمفهوم القوامة والرّعاية الزوجية. أما إذا هجر زوجته بمعنى أن يترك البيت ولا يقيم معها فيه، فهذا أمر محرّم مهما تكن الأسباب.

وللمرأة الحقّ في طلب التفريق بينها وبين زوجها إذا تعرّضت للضّرر بسبب هذا الهجر. أمّا هجر المرأة لزوجها، فهو معصية، ويتعارض مع ما يجب عليها نحوه من الطّاعة، ولكن إذا كرهت المرأة زوجها، وخافت أن تقصّر في حقّه بسبب هذه الكراهية، فلا تثريب عليها إذا طلبت مفارقة زوجها خلعاً إذا رفض أن يطلّقها.

ونودّ التّأكيد أنّ الهجر ليس علاجاً حتمياً، فإنّ من النّساء من لا يصلح الهجر معها، وتصلح معها الكلمة الطّيّبة، والنّصيحة، والحوار الهادئ.

وقد يطرح بعض الناس، في هذا المجال، سؤالاً يتعلّق ببعض الحالات النفسيّة التي قد لا تكون الزّوجة معها في الوضع النفسي المريح الّذي يمكنها من الإقبال على العلاقة الحميمة، فكيف يمكن للتّشريع أن يضغط عليها في مثل هذه الحالة، ويفرض عليها الاستجابة لرغبات الزوج، ما قد يُسهم في تحطيم شخصيتها وتعقيدها إزاء هذه العلاقة، من حيث الأساس في المستقبل؟

والجواب: إنّ الإسلام لا ينظر إلى هذه المسألة نظرة شاعريّة، على الطريقة التي ينظر إليها السّؤال، بل يحاول أن يجعل الزواج علاقة تعاقدية مرتكزة على المصلحة الحقيقية للزوجين، وفيه يلتزم الطرفان بالتنازل عن بعض حريتهما لحساب الحقوق المتبادلة التي يفرضها العقد على أحدهما تجاه الآخر، وذلك هو الفرق بين الحياة الفردية والحياة الجماعية؛ فإن معنى أن تكون جزءاً من مجموعةٍ صغيرةٍ، أو كبيرةٍ، هو أن تتصرّف كجزءٍ من الكلّ، لا كفردٍ مستقلّ؛ فتتنازل عن بعض حريتك لمصلحة هذا الدّور، لذا ألزم الزوجة بالاستجابة لرغبات الزّوج المشروعة، واعتبر ذلك من وسائل التقرّب إلى الله، ليعطي الاستجابة بمعنى روحي يوفّر لها الحالة النفسيّة البديلة من الحالة الذاتية، لتعصم الزوجة زوجها من البحث عن رغبته خارج نطاق بيت الزوجية الشرعي، وبذلك أريد لها أن تتغلّب على مزاجها لمصلحة رغبته، لأنها إذا فقدت بعضاً من مزاجها، فإنها تربح موقعاً ثابتاً من مواقع تأكيد مفهوم المودّة والرّحمة في حياتهما الزوجية.

ونحبّ أن نبين الرأي في هذا المجال عبر التركيز على نقطةٍ هامة، وهي أنّ الإسلام أراد للزوج. أن لا يعيش العلاقة الزوجية بطريقةٍ جافّةٍ، بل أراد له من ناحية أخلاقيّة تربويّة في حياة تعايشية طيبة، وأن يهيّئ فيها الأجواء للمرأة عبر إثارة مكامن الإعجاب والمودة، فيتزيّن لها كما يحب أن تتزيّن له، ويحترم احتياجاتها المختلفة، وكذلك يمكن للرّجل في هذا الجوّ أن يتغلّب على الحالة النفسية السلبية بأساليب عاطفية مدروسة. ويمكن للمرأة أيضا أن تتوصّل إلى ذلك ببعض الأساليب الإيحائيّة الذاتيّة أو ببعض الأجواء الروحيّة التي من شانها دفعه إلى الإقبال على تلبية رغبة الزوج من ناحية روحيّة، أو العمل على إقناعه بالطريقة التي لا تحقّق له شعوراً بالضيق أو بالانفعال عند عدم قدرتها على في اداء متطلباته.

وتختلف الأساليب السلوكية باختلاف ذهنيّة الزّوجة من ناحية فكريّة وروحيّة وعاطفيّة، فلا بدّ من دراسة ذلك كلّه من قبل الزوج، مع ملاحظة نقاط الضّعف والقوّة في شخصيّتها الذاتية والدينية؛ ثم مواجهة الموقف بما يتطلبه من حكمةٍ ومرونة وتخطيط زمنيّ للمراحل اللازمة للوصول إلى قناعتها والتزامها، لأنّ بعض الحالات قد تحتاج إلى وقت طويل؛ فلا يكتفي الإنسان بالكلمة العابرة المرتجلة، كما يفعله بعض الناس الّذين يعالجون مثل هذه الحالات بالكلمات التقليدية التي يطلقونها بطريقة جافة، لا روح فيها ولا حياة، ولا معنى لها لدى قائلها وسامعها. ولأن الإسلام يريد من الزّوج اتّباع بعض الأساليب عند إخفاق الأسلوب الأوّل- الوعظ- وهو أسلوب التّأديب النفسي عبر الهجر في المضاجع، بل يرى بعض المفسّرين، إنه يمكن أن يكتفي بإدارة ظهره إليها عندما ينامان في مكان واحد، أو بالإيحاء لها بطريقة أو بأخرى، بعدم الرّغبة فيها، أو إنه غير مبالٍ بها. لذا يعتبر هذا الأسلوب السّلبيّ من أقوى الأساليب المؤثّرة في شخصيّة المرأة وهو مؤثر بصورة نفسية، لأنّ اهتمام الزّوج بها يعتبر عاملاً مهمّاً من عوامل الإحساس بأهميّتها وبقوّة شخصيّتها في بيت الأسرة، وذلك وفق ما يراه المحللون النفسيون في هذا المجال.

١- مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، ج٤، ص٣٤٢

٢- موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله): www.sistani.org

٣- القتب بالتحريك: رحل البعير صغير على قدر السنام.

٤- الحدائق الناضرة، المحقق البحراني، ج٢٣، ص ١١٩.

٥- موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله): www.sistani.org

٦- سورة النساء، الآية ٣٤.

هو الأقوى

عامر عزيز الأنباري



لقد وهب الله تعالى الرجل من القوة الجسدية والعضلية ما جعله هو المتصدي لريادة الأسرة والكدّ طلباً للرزق، كما أنه جُبلَ على الإقدام والتصدي للمسؤوليات وفقاً لتلك الملكات في الوقت الذي جعل ما للمرأة من طبيعة فلسجية أن تأخذ مكانها الطبيعي من تربية الأطفال والحنو عليهم، بدلاً من خوض الأهوال والمصاعب كسباً للرزق. ومن هنا فالوضع الطبيعي للرجل يضعه في مرتبة الريادة، يقول تعالى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ)، والرجل تستحوذ عليه مشاعر القوة والهيمنة، ويُحب أن يشعر دائماً أنه هو الأقوى ولا يحب أو يسمح للمرأة أن تُشعره خلاف ذلك، أو تكون بمثابة النّد له في ريادة الأسرة، وحتى في إدارة المنزل الذي يُعدّ مملكة الزوجة، فمما يؤنس الرجل شعوره أن زوجته تتصرف بقدر ما يمنحها من حرية ومساحة للتصرف. وقد تمتلك المرأة بعض الامتيازات التي تُثير حساسية الرجل اتجاهها كأن تكون الزوجة من أسرة ثرية وأكثر مالاً من زوجها أو لديها شهادة دراسية عالية وتتمتع بقدرات عقلية تتفوق بها على زوجها، فعلى الزوجة أن تقنع زوجها أن ما تمتلكه من مواهب وامتيازات هي طوع أمره وهي رصيد وهِبة من الله تعالى لكليهما، وليس لها أن تتمنّ عليه في شيء. وهكذا فعلى المرأة أن تتحاشى التعرض إلى كل ما يتصل برغبة الرجل بالهيمنة وشعوره بأنه هو الأقوى، فالانفعال الآني وسرعة غضبه نتيجة ضغوط نفسية يتعرض لها خارج المنزل - وهو غالباً ما يكون انفعالاً مؤقتاً- يثير رغبة الزوجة لاعتذار الزوج منها والرجل بطبيعته لا يحب الاعتذار دائماً فهو يُولّد لديه شعور بالضعف، وضعف الرجل أمام المرأة مرفوض في قاموس الرجال وليس هذا تغطرساً وإنما هي طبيعة جُبل عليها أغلب الرجال، فمراعاة الزوجة لمشاعر الزوج لا يكلفها شيئاً، بل العكس تماماً فقد يمنحها فرصاً أكبر للتسلل إلى قلبه ومشاركته في قراراته الخطيرة التي تتعلق بمصير الأسرة ومستقبلها، بدلاً من تفرده بها إذا ما شعر أن زوجته تحاول أن تنتزع منه حقه في ريادة الأسرة.

بَعضُهُم أَولى ببعض

إن نظام الأسرة الكبيرة المتكونة من عدة أسر صغيرة بدأ ينحسر شيئاً فشيئاً نظراً لاختلاف الظروف والأوضاع والرغبة بالاستقلالية في اتخاذ القرارات والعيش المنعزل بعيداً عن الاختلافات والنزاعات التي غالباً ما تتأتى بسبب زيادة أعداد أفراد الأسرة الواحدة، وضعف أو غياب المركزية في تسيير الأمور.

لكن في الآونة الأخيرة، ونتيجة للحروب المدمرة وكثرة حالات الطلاق، أصبح هناك أشباه لأسر، فالأب قد يموت أو يستشهد أو يطلق زوجته ليُخلّف وراءه زوجة أرملة أو مطلقة مع أطفال يتامى، ونظراً للتقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة التي تقضي برجوع هذه المرأة مع أولادها اليتامى إلى أهلها وتترك بيت الزوجية خاصةً إذا كانت شابة وأولادها صغار السن ولا تستطيع إعالتهم وتأمين متطلباتهم عيشهم من مصاريف وإيجار السكن وغيرها، ولو كانت موظفة وتمتلك دخلاً شهرياً يكفي لسد احتياجات أسرتها فالمجتمع أيضاً يرفض أن تعيش لوحدها تحت هذا الظرف الاستثنائي.

وهنا تكمن المشكلة لأن في رجوعها وانضمامها إلى بيت أهلها مع أولادها حرج للجانبين خاصة إذا كانوا من ذوي الدخل المحدود أو قد يكون المكان ضيقاً لا يتسع لكلا الأسرتين، والأصعب من ذلك كله هو فقدان الزوجة لأحد أبويها أو كلاهما فتضطر في هذه الحالة أن تسكن في بيت أحد إخوانها مع زوجته وأولاده وهنا سيصبح الوضع أكثر حرجاً وأشد وطأةً عليها، فهو لا يخلو من الاختلافات والتصادمات. وفي الحقيقة ستكون مشاعر أفراد هذه العائلة أكثر حساسية من غيرهم إضافة إلى الذل والانكسار الذي يعانون منه معتقدين بأنهم قد أصبحوا ثقلاً وعالة على غيرهم.

أما أفراد العائلة الثانية الذين اضطروا لاستقبال أفراد جدد وفسحوا لهم المجال وضيقوا على أنفسهم وتنازلوا عن أشياء كثيرة، ومنها حريتهم المطلقة التي كانوا يتمتعون بها قبل الدمج، فسيتأثرون ويثورون لأقل مشكلة تصادفهم باعتبارهم أصحاب الدار وهم المتفضلون بإيوائهم للعائلة الأولى.

والحل في هكذا ظروف هو أن تصبر هذه المرأة وتتأقلم مع وضعها وتحترم قرارات أهلها وأن لا تؤثر سلباً على تربية أولادها، وتحاول قدر الإمكان أن تستقل في عيشها في مكان ضمني شبه معزول عن العائلة الثانية، وأن تقنع أولادها بأن يتقبلوا هذا الأمر وأن يتجنبوا إثارة المشاكل ويهتموا بدراستهم لضمان مستقبلهم حتى يكبروا ويعتمدوا على أنفسهم ليحين الوقت المناسب للانعزال والاستقلال في بيت منفرد يستطيعون به أن يعيشوا حياتهم بحرية.

وحري بأفراد الأسرة الثانية المتفضلين بالإيواء أن يكملوا معروفهم ولا يتبعوه بالمن والأذى ويقدروا ظروف هذه العائلة ويراعوا مشاعرهم ويجبروا قلوبهم المنكسرة بفقد أبهم ومعيلهم لينالوا أضعافاً من الأجر والثواب عند الله سبحانه الذي أوصانا بذوي القربى والأرحام خيراً، إذ قال تعالى: (وَأُوْلُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا)[١]، وكذلك كفالة الأيتام ورعايتهم من الأمور التي توجب رضا الرب عز وجل الذي قال: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ)[٢]، وسيكون ثوابهم أعظم لكفالتهم لذوي الشهداء لأنها سيحظون بأجر المجاهدين في سبيل الله تعالى بأموالهم وسينالون شفاعة هؤلاء الشهداء في الآخرة لرعايتهم لذويهم وأيتامهم. فعن رسول الله ﷺ: (يشفع الشهيد في سبعين إنساناً من أهل بيته)[٣].

١- سورة الأحزاب، الآية : ٦.

٢- سورة البقرة، الآية : ٢٢٠.

٣- في ظلال التوحيد، السبحاني، ص٥٤٩.



ارجعي إلى رشدكِ



تأنيت في اختيار شريكة حياتي باعتبارها ستتربع على عرش مملكتي الصغيرة وتشاطرني في إدارتها بحكمة وتعقل، ونسيّر معاً سفينة أسرتنا الصغيرة بتأن وسلام إلى بر الأمان، رغم كل أمواج المعوقات التي تواجهنا.

زينب حسين

بداية الطريق

ومنذ انطلاقنا معاً في مسيرة حياتنا الزوجية بدأت تتضح لي معالم شخصيتها وتنكشف شيئاً فشيئاً نتيجة التعامل والعشرة، وكانت بنظري إنسانة متفهمة واعية مدبرة لشؤون المنزل ومربية جيدة للأولاد، وهذا ما جعلني أثق بها وأعتمد عليها حتى في أغلب الأمور الصعبة والتي من المفترض أن أقوم بها بنفسي.

افتراق السفن

ومرت الأيام ليزداد ضغط العمل ويطول غيابي عن المنزل حتى ساعات متأخرة من الليل نتيجة ظروف الحياة التي تتطلب جهوداً استثنائية من أجل تأمين الرزق الحلال والعيش الرغيد لأفراد أسرتي الذين ابتعدت عنهم وأصبحت بالكاد أراهم حيث تركت قيادة السفينة والمسؤولية كاملة على عاتق زوجتي التي صارت تتولى المهام وحدها، ورحت أبحر في سفينة أخرى.

تلاطم الأمواج

في هذه المرحلة بدأت المشاكل تشبّ بيننا بين الحين والآخر، وما إن أضع قدمي في البيت إلا وهناك مشكلة تنتظرني من قبلها حتى فقدت صوابها واتهمتني بأنني متزوج من امرأة أخرى، وهذا ما يستدعيني إلى التأخر عن البيت كل يوم حسب قولها، لكنني أقسمت لها بأغلظ الأيمان بأنني مشغول بالعمل وليس في شكوكها وظنونها وجود حقيقي لكن من دون جدوى، لقد سيطرت هذه الأوهام على عقلها ولا أدري كيف أنتزعها منها وأجعلها ترجع إلى رشدها؟

صدمة عنيفة

وعلى هذا المنوال أصبحت حياتي لا تُطاق من ضغط العمل ومشاكل البيت لأمسي بعدها صريعاً على الفراش أئن من شدة التعب. وفي أحد الأيام أصبت بالأرق الشديد أتقلب يميناً وشمالاً عسى أن تطبق جفوني وأغفو لكنني لم أستطع ذلك. نهضت من الفراش لأغير مكاني حاملاً الغطاء ووسادتي المفضلة حتى سقط من داخلها شيء غريب بادرت سريعاً لالتقاطه من الأرض وإذا بها ورقة ملفوفة بقطعة قماش قد خيطت بشكل محكم. لم أصدق عيني واستغربت من هذا الأمر الذي لم يستوعبه عقلي. أيعقل أن زوجتي هي من وضعتها بداخل وسادتي؟ وبدأت تؤمن بتلك الخرافات والأباطيل، كيف ذهبت من دون علمي إلى تلك اللواتي يمتهن السحر والشعوذة ويضحكن بها على عقول النساء المغفلات مقابل أموال طائلة؟.

أدلة أخرى

كتمت الأمر على مضض لكي أتأكد أكثر، فأصبحت متحريًا ماهرًا ومفتشًا بارعًا وإذا بي أكتشف أشياء أخرى غريبة قد أخفيت بذكاء في ملابسي وفي خزانتي وفي حقيبتي وتحت فراشي لأصاب بالجنون ويتملكني الغضب.

لقد خيّبت ظنوني بها وخسرت ثقتي بفقدانها لعقلها ولإيمانها وتضييعها لأموالي التي أوكلت لها التصرف فيها والتي شقيت من أجل الحصول عليها. لقد طفح الكيل ولا يمكنني التحمّل أكثر، ولا بد من محاججتها وتعريفها بخطئها الفادح الذي ارتكبته بحقي وبحق نفسها.

وقت المواجهة

حانت ساعة الصفر وتوسلت بأعصابي أن تهدأ، ولكن أنّى لها ذلك فالنار تغلي في عروقي والشرارة تُقدح من عيني وأنا أنظر إلى تلك الأشياء الغريبة التي جمعتها ووضعتها أمامها في كيس مغلق، وقلت لها: اعتقدتِ جازمة بأن هذه الخزعبلات ستزيد من محبتي واحترامي لكِ، لكن على العكس لقد جعلتني أغيّر نظرتي الإيجابية تجاهكِ وأفقد ثقتي بكِ؟ صحيح إن الحياة وضعتني في دوامة ومتاهات كثيرة وهذا ما جعلني أركز على جانب معين وأغفل وأبتعد عن بعض الأمور بحكم ضغط العمل والظروف المحيطة لكن هذا لا يعني بأنني لا أحبكم ولا يهمني أمركم بل إنني أبذل جهودًا مضاعفة من أجلكم. وقد قلت لكِ مراراً بأن تأخري من أجل العمل فقط لا كما تظنين بأنني متزوج من أخرى، وليس هذا مبررًا لأن تلتجئي إلى الشعوذة والسحر وتصدقي بما يقول هؤلاء الدجالون من البدع والخرافات والأباطيل وتهدرين الأموال عبثاً. أما سمعتِ قول رسول الله ﷺ: (من مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذّاب يصدّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب)[١]، لقد ضيعت بعملكِ هذا دينكِ ودنياكِ وآخرتكِ. فهذا إمامنا الباقر عليه السلام قال: (من سمع قول قائف أو كاهن أو ساحر فصدقه، أكبه الله على منخريه في النار)[٢]، فبادري إلى التوبة الخالصة إلى الله تعالى قبل فوات الأوان.

١- كفاية الأحكام، المحقق السبزواري، ج١، ص٤٤٠.

٢- مسالك الأفهام، الشهيد الثاني، ج٢، ص١٤٨.





احذر أيها الرجل

بتول عرندس/ لبنان

اهتم الإسلام بالمرأة وأعزّها وجعل منها دعامة المجتمع القوي الصالح والمتقدم. فالمرأةُ هي الأخت في كل الأحوال، أكانت أختاً أم زوجةً أم ابنةً أم جارةً أم زميلة، الخ. حرمتها حرمة الدين، وشرفها شرف الدين، لذا كان على الرجل أن يصون أخته في كل المقامات والمواقف والأزمان، والخوف والحرص على سمعتها وقلبها ومشاعرها. إلا أننا، وببالغ الأسف، بتنا نسمعُ في الآونة الأخيرة كثيرًا عن تلاعب بعض الرجال بأعراض الناس وملاحقة النساء من خلالِ وسائل شتى.

رجالٌ يلاحقون النساء ويتوددون إليهن بقصد اللهو والتلاعب، وقد غاب عن بالهم حرمة هذا التصرف الذي لا يدل إلا على إفلاسٍ شرعيٍ وتراجعٍ للرادع الديني والخوف من الله. ففي الوقتِ الذي دعا الإسلامُ فيه لصون حرم النساء والستر عليهن وتزويجهن، ما زلنا نرى ونسمع الكثير من القصص التي لا تذكر، والتي كان الكثيرُ من أخواتنا المؤمنات فريسة تلك المصيدة الشيطانية.

بغض النظر عن الأخطاء التي تقع بها بعض النساء والتي توقع بهن في هذه المصيدة بسبب قلة وعيهن وبعدهن عن الحدود الشرعية، إلا أنه من المؤسف أن الرجل الذي يعد الحامي والحافظ والوعاء الأكبر أصبح رأس الحربة في هذه الحملة الشعواء.

أتوجه لأخوتي، وأؤمن بوعيهم ومعرفتهم بأن يعيدوا النظر بكل تصرفٍ يقومون به وبكل كلمة يوجهونها إلى امرأة ضعيفة القلب والروح. حذار أيها الأخوة من التلاعب بأعراض النساء، فكل امرأة هي أختك وعرضك.

كن للمرأة التي تلتقيها وتصادفها صادقًا ولا تتقنع بقناع الشياطين، وقدم لكل أختٍ النصحية والكلمة الطيبة وادفع عنها شر العابثين. ساعدها للعودة الى الصراط المستقيم حين تزل رجلها، واستر عليها حين تُخطىء وعلْمها حين تقدر.

المرأة أمانة!! ولا يحفظ الأمانة إلا رجل!!!



الغرب لا يمثلني

أمل فاضل

أصبحت الأمة الإسلامية تأخذ كل ما يساق إليها من المجتمعات الغربية ناسية أو متناسية القواعد والضوابط الشرعية التي خصها الله بها مقلدة إياها في كل شيء من لباس وكلام وتصرفات وحتى الأسماء، بالإضافة إلى الأفكار والعادات غير مدركين لتبعاتها، وليس لها أي بعد ثقافي في حياتهم الاجتماعية ظناً منهم أنه تطور وتحضّر.

لذلك أصبحنا نرى أشخاصاً غير مألوفين لدينا بوجوه مسلمة عربية وعادات ومظاهر وأسماء غريبة كأنها لم تخلق في مجتمع ديني مسلم مثقف منزه عن كل عوامل الريبة والتخلف الفكري.

وقد لاحظنا في الآونة الأخيرة الكثير من هذه المظاهر والتي وصلت إلى درجة عدم الاستغراب منها، مثل تشبه الرجال بزي النساء أو العكس، وتقليد قصات شعر معنية تظهر الشخص بشكل قبيح ووضيع تجعله محطّ أنظار واستهزاء الآخرين، هو في داخله لا يتقبلها ولكنه يتبع الموضة، والرابح شركات الإنتاج ودور الأزياء التي تجني الملايين من جيوب شباب يلهثون وراء الموضة.

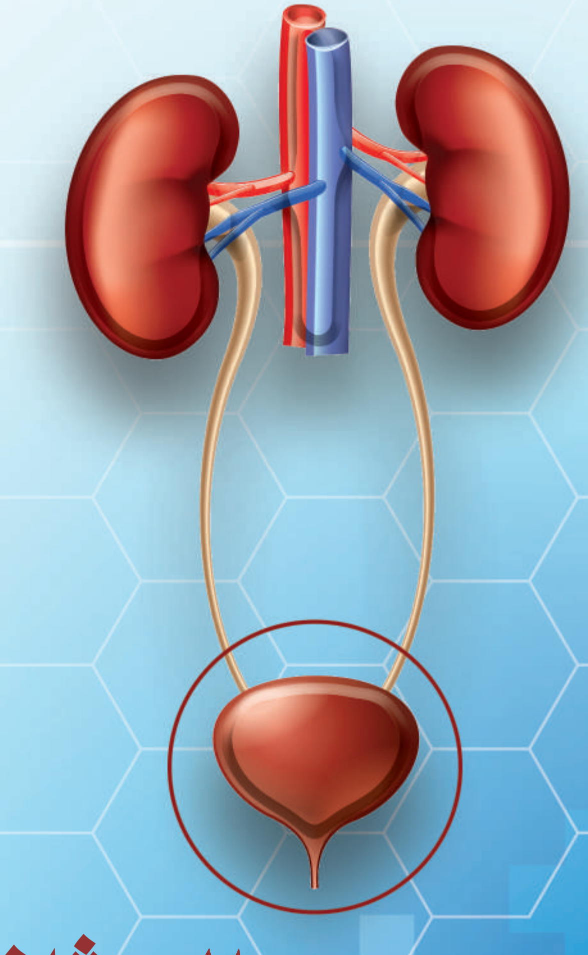
وإذا حرصنا على سبيل المثال على تقليدهم، فلننظر على الأقل إلى أن مكانهم كبيئة وطبيعة بشرية تختلف عن بيئتنا فالدهونات أو ما يسمى بالجل تجعل شعرهم لماعاً لنقاء أجوائهم وتجعل شعرنا مقززاً بسبب امتزاجه بالأتربة، أو ملابس الكابوي وهو رداء رعاة البقر، يرتديه الرعاة في مناطق قروية بأمريكا، وهو زيهم الشعبي المعروف. وبالتأكيد أن هذا الزي تطور مع الأيام وتشكل حسب بيئة أولئك الناس، ولكنه غزا العالم وبدأ الشباب بارتدائه وهو لا يمت إلى الأناقة بصلة. لذلك نرى أن الشعب الأكثر حضوراً اقتصادياً تكون عاداته وملابسه هي الأكثر تداولاً لذا تقلده الشعوب الأخرى. ومن هنا تنشأ الموضات، والموديلات، فلا يمكن أن يكون اللباس الأفريقي أو الآسيوي موضة عالمية، لكن نجد اللباس الغربي وكل صرعة في الغرب تستهوي الشباب من الدول والقارات الأخرى فيهرولون إليها. بالإضافة إلى الأسماء، وهو التسمي بأسماء غريبة على أسرتهم وبلادهم، لا لشيء إلا محبة للتقليد الأعمى ومخالفة للأسماء المعتادة وحتى وأن لم يعرفوا معناها، فعن رسول الله ﷺ: (إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم، وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم)[1]، وقد حذر الرسول وأهل بيته (عليهم السلام) من التشبه بالغرب، فعن أمير المؤمنين (عليه السلام): (من تشبه بقوم إلا وأوشك أن يكون منهم)[2]، وليتنا قلدنا وحاكينا النماذج الغربية بصورة صحيحة. فليس معنى النهي عن التشبه بهم هو اجتناب الأساليب المتطورة كتنظيم المدارس والجامعات والمؤسسات الإدارية بأساليب فنية منظمة، فإن الإسلام لا يرفض ذلك؛ بل معنى ما نقول هو عدم الالتزام بما هو من دينهم وليس من دين الإسلام من مظهر أو فكر.

ولو تمعنا بالأسباب جيداً لوجدنا أن الذين يقلدون الآخرين بلباسهم أو بقصات شعرهم هم ضحايا التنشئة الاجتماعية الخاطئة أو الفقيرة في ظل (الأمية التربوية) التي تعاني منها الأسرة، وضحايا الفراغ الروحي والأخلاقي والنفسي في مجتمع تفتقر مؤسساته إلى الحد الأدنى من متطلبات نمو الشخصية السوية.

ولمَ يمثلني الغرب وأنا مسلمة؟! فلست من صنع غربي. قائدي رسول الله ﷺ وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) خير مثال للقدوة الحسنة، والطريق الصحيح الذي يوصلنا بنفوس راضية إلى دار النعيم والسعادة.

١- الشيخ الأميني، الغدير، ج٦، ص٣١١.

٢- وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج١٥، ص٢٦٨.



حصى المثانة

تؤدي بعض أنواع المشاكل البولية إلى العديد من الأمراض الصحية، وتُعد الحصى التي تتكون داخل المثانة من أبرزها وأكثرانتشاراً في العالم الثالث.



الأسباب

- اضطراب في الجزء المثاني العصبي.
- احتواء المثانة على أجسام غريبة مثل (القثطار) وهو أنبوب مرن يقوم بتفرغ المثانة.
- الإصابة بـ(البيلة الجرثومية) وهي عبارة عن وجود عدد كبيرمن البكتريا في البول.
- ضيق الإحليل.

الأعراض

- الإحساس بالألم المنقطع أو المستمر مشابه للمغص الكلوي بحيث يكون منتشراً في منطقة الظهر أو فيما يعرف بالخاصرة.
- اضطراب في تدفق البول وبالتحديد عند شرب كميات كبيرة من الماء والسوائل.
- اختلاط البول بكميات من الدم.
- ألم ومغص في منطقة الحالب نتيجة نزول كميات من الحصى أو حركتها ويصيب الخاصرة والعانة تحديداً.
- تعرّق مفرط وشحوب في الوجه.
- تقيّؤ وخمول وتهيج عند المريض.
- عدم القدرة على التبول نتيجة الإصابة بعسر البول أو (الزرام) وهو انسداد المسالك البولية أو الإحليل أو الحالب.

التشخيص

يتمّ التشخيص بإجراء مجموعة من الخطوات التي تتضمن تحاليل وفحوصات معينة، وتضمّ ما يلي:

- الفحص الميكروسكوبي للإدرار.
- أشعة تكشف عن وجود الحصى في منطقة البطن أو وجود عيوب خلقية في الجهاز البولي.
- صورة أشعة مقطعية لمعرفة نوعها وسبب تكونها.

العلاج

يتم اختيار العلاج بناءً على الأسباب المؤدية لتكوينها، وهذا الأمريحتاج إلى طبيب متخصص يقوم بتحديد السبب من خلال التشخيص ثم يصف العلاج والذي يكون عبارة عن أدوية تقوم على تفتيت هذه الحصى وفي الحالات الصعبة يتم اللجوء إلى الليزر لتفتيتها والتخلّص منها.

د. مـــي أحمـــد
وحدة الإسعافات الأولية في العتبة الكاظمية المقدسة

أطعمة طبيعية تحارب الدهون وتقضي على السمنة

يلجأ الكثيرون إلى الأدوية والعقاقير، في محاولة لخفض أوزانهم، ظناً منهم أنها الطريقة الأمثل والأسرع لمحاربة الدهون. لكن خبراء التغذية ينصحون دائماً باللجوء إلى البدائل الطبيعية التي تكافح السمنة، وفي الوقت نفسه تحمي الجسم من الأمراض. ونشر موقع (howstuffworks) العلمي، قائمة بأكثر من ٧ أطعمة طبيعية تحارب الدهون، نقلاً عن الدكتورة (ميشيل شوفروكوك)، الحاصلة على درجات علمية متقدمة في مجال الصحة والتغذية الطبيعية، وصاحبة أكثر الكتب الخاصة بالطب الطبيعي مبيعًا في العالم، وجاءت كالتالي:

الخضروات الورقية

تعد الخضروات الورقية، وعلى رأسها السبانخ، والخضروات ذات الأوراق الداكنة مصدراً جيداً للألياف المغذية، لاحتوائها على مستويات مرتفعة من المواد المضادة للاكسدة والفيتامينات، التي تساعد على تقليل الإحساس بالجوع. في الوقت ذاته، تحمي من أمراض القلب، والسرطان، وإعتام عدسة العين، وفقدان الذاكرة.

البقوليات

تعد البقوليات من أفضل مصادر الألياف الطبيعية الموجودة بالأطعمة، فهي تساعد على استقرار نسبة السكر في الدم عند مستوياتها الطبيعية، وتحتوي على نسبة مرتفعة من البوتاسيوم الذي يقلل من نسبة الجفاف، ويقي من خطر ارتفاع ضغط الدم والسكتة الدماغية.

الثوم والبصل

يحتوي الثوم والبصل على مواد كيميائية نباتية، تفتت الترسبات الدهنية في الجسم، ليس هذا فحسب، بل يمكنهما خفض مستويات الكولسترول في الدم، وقتل الفيروسات والبكتيريا والفطريات، ومنح حماية ضد أمراض القلب. فمع تناول القليل من الثوم والبصل، يمكنك حرق الدهون والوقاية من الأمراض.

الفلفل الأحمر

يمكن لهذا المسحوق الأحمر اللون، أن يقلل من خطر الأنسولين الزائد في الجسم، عن طريق تسريع عملية التمثيل الغذائي، وخفض مستوى السكر في الدم، لأن الأنسولين الزائد يمكن أن يؤدي إلى تراكم الدهون في الجسم.

مسحوق الكركم (الخرقوم)

هو أحد التوابل الشعبية، التي تستخدم على نطاق واسع في المطبخ الهندي، وهو واحد من المصادر الغنية بـ(بيتا كاروتين) الذي ينتمي إلى عائلة المغذيات النباتية، ومضادات الأكسدة، التي تساعد على حماية الكبد من الأمراض. ويساعد أيضاً على خفض معدل تخزين الدهون في الجسم بشكل عام، ويقلل من دهون الكبد بصفة خاصة.

مسحوق القرفة

أظهرت البحوث التي أجرتها وزارة الزراعة الأمريكية أن إضافة ربع ملعقة من القرفة على الطعام تساعد على حرق الدهون، أفضل بعشرين مرة، من الطعام الخالي من القرفة، كما تساعد القرفة في خفض نسب السكر الزائد في الدم، الذي يؤدي إلى تخزين الدهون.

بذور الكتان

بذور الكتان، وزيتها، من أكثر الأطعمة التي تقضي على السموم القابلة للذوبان، التي تستقر في الأنسجة الدهنية للجسم.

المصدر: https://www.hespress.com

ستة لواحدة

قال أمير المؤمنين عليه السلام لشخص قال أمامه (استغفر الله):
(الاستغفار درجة العليين. وهو اسم واقع على ستة معان:
أولها الندم على ما مضى.
والثاني العزم على ترك العود إليه أبداً.
والثالث أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس ليس عليك تبعة.
والرابع أن تعمد إلى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها.
والخامس أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى تلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد.
والسادس أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول أستغفر الله.

وخــزة

سألت البنت جدتها، لماذا غدا الأزواج يزهدون في زوجاتهم؟
فقالت الجدة: لأنها اختارت جيبه بيتاً لها وزهدت في القلب، والجيب سريع التلف!!

اكتشافات نسوية

أول من اكتشف (نظام التدفئة المركزية) هي سيدة أمريكية تدعى (أليكس باركر)، حيث بادرت السيدة في عام ١٩١٩م من أجل التقليل من استخدام الفحم والحطب في التدفئة، إلى اختراع التدفئة المركزية والتي تقوم فكرتها على استخدام فرن غاز يخرج منه مجموعة من الأنابيب تمر بجميع الغرف لتوزيع الهواء الساخن عليها، وقد حصلت السيدة ألكس على براءة اختراع عن منجزها هذا.

ومضة

في قلب الطابعة، ترص الأوراق
البيضاء تنتظر.
وصاحب اليد يفكر.. يقرر.. يكتب..
يطبع
بنقوش الكلمات والأحرف
تلاشى نصف بياضها
فالخطوط أخذت مآخذها منه
استطاعت أن تثبت وجودها
بجمالها ونقائها أو بغيره
وأيامي القادمة كذلك
فأنا كل يوم
أفكر.. أقرر.. أكتب.. وأفعل
وامتلأت الأيام الماضية
وستمتلئ القادمة منها
وعلي بالتأني
فجمال الأوراق من جمال كلماتها

مسميات عربية

* لا تسمى الكأس كأساً إلا إذا كان فيها ما يُشرب، وإلا فهي القدح.
* لا تسمى المائدة مائدة حتى يكون الطعام فوقها، وبدونه تسمى الخوان.
* لا تسمى الحديقة بالحديقة إلا مع وجود السور، وإلا فتسمى بستاناً.

كلام بعطر الورد

اعلمي أن الكلمة الطيبة سفيرة للسلام والمودة والوئام، فلا تحاولي أن تمسحيها من قاموس حياتكِ وإن لم تُجْدِ نفعاً مع بعضهم

تيقني أنه مهما طال الزمن لا بد للأقنعة البراقة المزيفة من السقوط لتظهر وجه الحقيقة، فلا تتعجبي إذا رأيتها ممسوخة

رصيدكِ على وشك النفاد فاشحنيه بكثرة الصلاة على محمد وآله فهي التي تثقل ميزانكِ وتغنيكِ يوم الحساب

إذا قررتِ أن تلبسي خاتم الزواج فتهيئي لتحاطي بمسؤولية كبيرة، نصيبكِ منها الضعف فكوني على أهبة الاستعداد

لا تحتكري نجاحكِ لنفسكِ فقط فهناك من ساعدكِ وأعانكِ على بلوغ غايتكِ فلا تنسي معروفهم واذكريهم بالدعاء والشكر الجزيل

تخلصي من قوقعة القنوط والتخاذل إلى رحاب الرحمة الإلهية، فهو وحده القادر على أن يأخذ بيد عباده ويخرجهم من حلق مضيق

تعلمنا في قوانين الجاذبية أن الشحنات المتشابهة تتنافر، لكن تأملي في قوانين النفس الإنسانية ستجدين العكس فشبيه الشيء منجذب إليه

هناك مواقف تحتاج إلى ردٍ حازم، ومنها ما تُعالج بالصمت، والأدهى عندما تتقلقل الكلمات بين القلب واللسان فلا يمكنكِ البوحَ بها ولا حتى كتمانها

